WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

تحرير التيسير

تأليف

خادم القراءات وتحريراتها

أ.د. سامي محمد سعيد عبد الشكور

الأستاذ بجامعة طيبة بالمدينة المنوَّرة

١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

www.quranonlinelibrary.com

مقدمة البحث :

الحمد لله رب العالمين، الواحد الأحد الفرد الصمد، العالم بالسر والنجوى وما يدور في الخلد، وأصلي وأسلم على خير خلقه، وخير رسول أرسل في خير الأمم، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فإنه مما لا يخفى أن كتاب التيسير للإمام الكبير أبي عمرو الداني من الكتب المهمة في بحر علوم القراءات، وأحد الكتب التي شقت طريقها برسو وثبات، ونالت من الشهرة، والقوة على غيرها من المصنفات على مر العصور، ما لا يجهله أحد إذبت اختصر فيه مؤلفه قراءات الأئمة السبعة المشهورين، وضمنه من الروايات، والطرق ما اشتهر عند التالين، وصح، وثبت عند المتصدرين فغدا على خير مثال ومنوال للمقرئين المسندين، إلا أنه من خلال مناقشاتي لبعض طلبة العلم في المراحل المتقدمة من الماجستير، والدكتوراه، تبين لي ضعف الطلاب في عزو نصوص التيسير في الروايات المذكورة فيه إذ يظن الكثير من طلبة العلم أن كل الروايات التي ذكرها الإمام الداني في كتابه التيسير هي من طرق هذا الكتاب لمجرد وجودها بين دفتي التيسير دون نظر، أو تمحيص، فكان هذا هو السبب الموجب لخوض غمار هذا البحث، ولا شك أن أهمية مثل هذه البحوث في علم الدراية من علم القراءات ما لا يخفى على طلبة العلم، وتأتي تلك الأهمية في سياق تفنيد ما ذكره الإمام الداني في كتابه التيسير من روايات، أودعها فيه، مع عزو كل رواية لطريقها، حتى يتبين الطالب بعد ذلك كيف يوثق نصوص وروايات التيسير بعزو الطرق فيه بما يتلاءم مع أسانيد الإمام الداني في كتبه، ومما يوافقه من كتاب النشر للإمام ابن الجزري.

ومنهجي في البحث كالتالي :

١- السير في البحث وفق كتاب الإمام الداني في التيسير باباً باباً.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢- أذكر قول الإمام الداني ومحل الشاهد بين علامتي التنصيص مع توثيق النص من كتاب التيسير.

٣- أبين تحرير المسألة بعد ذلك مع ذكر الدلائل والشواهد، من كتب العلماء.

٤- أعتني بعزو طرق التيسير في كل مسألة من المسائل الواردة تحت كل باب من أبواب التيسير.

٥- إذا تكررت المسائل في الباب الواحد أكتب كلمة "حرف" للدلالة على ذلك .

٦- كتابة البحث وفق المناهج العلمية المتعارف عليها في كتابة الأبحاث.

٧- الترجمة للأعلام في أول موضع .

٨- توثيق النصوص والشواهد.

٩- رسم الآيات القرآنية على الرسم العثماني.

١٠- وضع اسم السورة ورقمها في الحاشية .

١١- تركت من روايات التيسير ماجاء على وجه الاستحباب أو الاختيار واكتفيت بأصل الرواية.

وقد جعلت خطة البحث في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين.

فأما المقدمة بينت فيها أهمية الموضوع، وسبب اختياره، ومنهجي في البحث، وخطة البحث .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وأما التمهيد: فأذكر فيه التعريف بالإمام الداني، وكتابه التيسير، وعلاقته بكتابي النشر للإمام ابن الجزري، والشاطبية للإمام الشاطبي، وكذا التعريف بمصطلحات البحث.

المبحث الأول : وفيه بيان طرق التيسير، وأقسام الروايات فيه .

المبحث الثاني : وفيه بيان عزو طرق التيسير للروايات الواردة فيه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التمهيد

[نبذة مختصرة للإمام الداني]

هو : الإمام العلامة الحافظ أستاذ الأساتذة، وشيخ مشايخ المقرئين أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عمر الداني الأموي مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي المالكي من أهل قرطبة، وعرف بالداني لسكناه بدانية، ولد سنة ٣٧٠هـ. رحل للمشرق سنة ٣٩٧هـ وأقام بالقيروان، ودخل مصر ومكث بها، وحج سنة ٣٩٨هـ ورجع إلى الأندلس سنة ٣٩٩هـ ، ووصل قرطبة، وسكن سرقسطة سبعة أعوام، ثم عاد إلى قرطبة، وقدم دانية سنة ٤١٧هـ، فاستوطنها حتى مات يوم الإثنين سنة ٤٤٤هـ.

شيوخه وأهم مصنفاته :

ومن أهم الذين أخذ عنهم الإمام الداني: أخذ القراءة عرضاً عن أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن خاقان المصري المتوفى سنة ٤٠٢هـ ، وكذا روى عن أبي القاسم عبدالعزيز بن جعفر خواستي المتوفى سنة ٤١٢هـ ، وروى أيضاً عن أبي الفتح فارس بن أحمد الحمصي المتوفى سنة ٤٠١هـ وكذا روى عن أبي الحسن طاهر عبدالمنعم بن غلبون المتوفى سنة ٣٩٩هـ ، وستأتي تراجمهم قريباً إن شاء الله.

وأما مصنفاته فمنها:

- كتاب التيسير في قراءة السبع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

- كتاب الجامع في القراءات السبع.
- إيجاز البيان في قراءة ورش.
- كتاب المقنع في معرفة رسم المصاحف.
- كتاب المحكم في النقط .
- كتاب المحتوى في القراءات الشواذ.
- كتاب طبقات القراء .
- كتاب الوقف والابتداء.
- كتاب المفردات .
- كتاب التهذيب، وغير ذلك كثير .

كتاب التيسير وعلاقته بكتابي النشر في القراءات العشر والشاطبية:

يعتبر كتاب التيسير من أجل كتب علم القراءات في القراءات السبع وهو من أشهر كتب الإمام الداني جمع فيه روايات الأئمة القراء السبع، وضمنه من الروايات والطرق ما اشتهر عنه، وهو الذي عليه العمل اليوم عند القراء، وصدره باب ذكر أسماء القراء، وأنسابهم، وكناهم، وموتهم، ثم ذكر الأسانيد التي أدت إلى القراءة عنهم، ثم قسّم كتابه إلى قسمين: قسم ذكر فيه أصول قراءات الأئمة السبعة، وقسم آخر ذكر فيه فرش الحروف عنهم من سورة البقرة إلى آخر الكتاب المجيد، وأما علاقة هذا الكتاب بالنشر والشاطبية، فتأتي على جهتين:

الأولى : كون الشاطبية قد حوت كتاب التيسير بكل ما فيه وزادت عليه، فكل من أراد أن يقرأ اليوم بالقراءات السبع فلا بد من أن يحفظ هذا المتن للإمام الشاطبي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الثانية : كون النشر قد حوى كتابي التيسير والشاطبية وزاد عليهما من الطرق والروايات ماهو معلوم عند أهل الفن ، فكل من أراد أن يقرأ بالقراءات العشر الكبرى لابد له من حفظ متن طيبة النشر للإمام ابن الجزري التي هي أصل كتاب النشر.

ووجه العلاقة : أن كل أسانيد الإمام الداني وأسانيد الإمام الشاطبي في التيسير قد أوصلها الإمام ابن الجزري بهذين الكتابين في كتابه النشر في القراءات العشر، فهو المهيمن عليهما.

مصطلحات البحث:

التحرير لغة: هو جعل الشيء حراً ... وحررت القوم أطلقتهم ، وأعتقتهم عن أسر الحبس. (١)

واصطلحاً : هو التدقيق في القراءات ، وتمييز كل رواية على حدة بعزوها لطرقها الصحيحة، وعدم خلط رواية بأخرى.

التيسير : وهو كتاب الإمام الداني في القراءات السبع، وسبق التعريف به.

(١) مفردات الراغب الأصفهاني، ١١١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الأول

طرق التيسير وأقسام الروايات فيه

أولاً : الإمام نافع[١]:

أما رواية قالون[٢] : فمن طريق أبي نشيط[٣]، من قراءته على شيخه أبي الفتح فارس[٤] على أبي الحسن عبدالباقي[٥] عن ابن عمر المقرئ[٦] عن ابن بويان[٧].

أما رواية ورش[٨] : فمن طريق الأزرق[٩] ، من قراءته على شيخه خلف بن إبراهيم خاقان[١٠] عن أبي جعفر[١١] عن النحاس[١٢].

---

(١) ابن عبدالرحمن المدني ، ت ١٦٩، الغاية ٢/٢٣٠.

(٢) عيسى بن مينا، ت ٢٢٠هـ، الغاية ١/٦١٥،

(٣) محمد بن هارون الربعي، ت ٢٥٨، الغاية ٢/٢٧٢.

(٤) فارس بن أحمد بن موسى ، ت ٤٠١هـ ، الغاية ٢/٥.

(٥) عبدالباقي بن الحسن الخرساني ، ت بعد ٣٨٠هـ ، الغاية ١/٣٥٧.

(٦) إبراهيم بن عمر المقرئ، الغاية ١/٢١.

(٧) أحمد بن عثمان بن محمد ، ت ٣٤٤هـ ، الغاية ١/٧٩.

(٨) عثمان بن سعيد المصري، ت ١٩٧هت ، الغاية ١/٥٠٢.

(٩) يوسف بن عمر المصري ، ت ٢٤٠هـ ، الغاية ٢/٤٠٢.

(١٠) خلف بن إبراهيم بن خاقان ، ت ٤٠٢هـ ، الغاية ١/٢٧١.

(١١) أحمد بن أسامة التجيبي، ت ٣٥٦، الغاية ١/٣٨.

(١٢) إسماعيل بن عبدالله بن عمر التجيبي، ت بعد ٢٨٠هـ ، الغاية ١/١٦٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ثانياً : الإمام ابن كثير[١] :

أما رواية قنبل[٢] : فمن طريق ابن مجاهد[٣] عنه، من قراءة الداني على فارس بن أحمد، طريق السامري[٤]:

وأما رواية البزي[٥]: فمن طريق أبي ربيعة[٦]، من قراءة الداني على شيخه الفارسي[٧] طريق النقاش[٨] عنه .

ثالثاً : الإمام أبو عمرو البصري[٩]:

أما رواية الدوري[١٠]: فمن طريق أبي الزعراء[١١] عنه، من قراءة الداني على شيخه عبد العزيز بن جعفر البغدادي، عن أبي طاهر[١٢] طريق ابن مجاهد.

أما رواية السوسي[١]: فمن طريق أبي عمران موسى بن جرير عنه[٢] ، من قراءة الداني على أبي الفتح فارس، من طريق السامري.

---

(١) عبدالله بن كثير بن عمر ، ت ١٢٠هـ ، الغاية ٤٤٣/١.
(٢) محمد بن عبدالرحمن المكي، ت ٢٩١هـ ، الغاية ١٦٥/٢.
(٣) أحمد بن موسى بن العباس، ت ٣٢٤هـ ، الغاية ١٤٠/١.
(٤) عبدالله بن الحسين السامري، ت ٣٨٦هـ ، الغاية ٤١٥/١.
(٥) أحمد بن محمد القاسم، ت ٢٥٠هـ ، الغاية ١١٩/١.
(٦) محمد بن إسحق الربعي ، ت ٢٩٤هـ ، الغاية ٩٩/٢.
(٧) أبو القاسم عبدالعزيز المقري، ت ٤١٢هـ ، الغاية ٣٩٢/١.
(٨) محمد بن الحسن الموصلي ، ت ٣٥١هـ ، الغاية ١١٩/٢.
(٩) أبو عمرو، زبان بن العلاء التميمي، ت ١٥٤هـ ، معرفة اقراء ١٠٠/١.
(١٠) حفص بن عمر الدوري، ت ٢٤٦هـ، الغاية ٢٥٥/١.
(١١) عبدالرحمن بن عبدوس البغدادي، ت بضع وثمانين ومئتين ، الغاية ٣٧٣/١.
(١٢) عبدالوحد بن عمر بن أبي هاشم ، ت ٣٤٩هـ ، الغاية ٤٧٧/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

رابعاً : الإمام ابن عامر[٣]:

أما رواية ابن ذكوان[٤]:فمن طريق الأخفش[٥] عنه، من قراءة الداني على الفارسي من طريق النقاش .

وأما هشام[٦]: فمن طريق ابن عبدان[٧] عن الحلواني[٨]، من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس، طريق السامري.

خامساً : الإمام عاصم[٩] :

أما أبوبكر[١٠] : فمن طريقين الأولى : طريق الأصم[١١] عن الصريفيني[١٢] من قراءة الداني على أبي الفتح فارس علي عبد الباقي بن الحسن على البغدادي[١٣].

---

(١) صالح بن زياد بن عبدا لله ، ت ٢٦١هـ، الغاية ٣٣٢/١.

(٢) موسى بن جرير الرقي، ت ٣١٦هـ، الغاية ٣٣٢/١.

(٣) عبدالله بن عامر اليحصبي، ت ١١٨هـ الغاية ٤٢٣/١.

(٤) عبدالله بن أحمد القرشي، ت ٢٤٢هـ، الغاية ٤٠٥/١.

(٥) هارون بن موسى بن شريك، ت ٢٩٢هـ ، الغاية ٢٤٧/٢.

(٦) هشام بن عمار بن نصر ، ت ٢٤٥هـ ، الغاية ٣٥٤/٢.

(٧) محمد بن أحمد الجزري، ت بعد ٣٠٠ هـ ، الغاية ٦٤/١.

(٨) أحمد بن يزيد الصفار ، ت ٢٥٠هـ ، الغاية ١٤٩/١.

(٩) عاصم بن أبي النجود، ت ١٢٧هـ ، الغاية ٣٤٦/١.

(١٠) شعبة بن عياش الحناط ، ت ١٩٤هـ، الغاية ٣٢٥/١.

(١١) يوسف بن يعقوب الواسطي، ت ٣٢٠هـ، الغاية ٤٠٤/٢.

(١٢) شعيب بن أيوب ، ت ٢٦١هـ ، الغاية ٣٢٧/١.

(١٣) ت بعد ٣٨٠ هـ ، الغاية ٣٥٦/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الثانية: من طريق القافلائي[١] عن الصريفيني من قراءة الداني على أبي الفتح فارس من طريق السامري.

كلاهما من طريق يحي بن آدم[٢] عن شعبة.

أما حفص: فمن طريق عبيد بن الصباح[٣] عنه، من قراءة الداني على ابن غلبون[٤] على الهاشمي[٥] على الأشنائي[٦].

سادساً : الإمام حمزة الزيات[٧]:

أما خلف[٨] : فمن طريق إدريس[٩] عنه ، من قراءة الداني على شيخه ابن غلبون عن الحرتكي[١٠] عن ابن بويان.

(١) أحمد بن يوسف أبوبكر ، الغاية ١٥٣/١.
(٢) يحيى بن آدم بن سليمان، ت ٢٣٠هـ ، الغاية ٣٦٢/٢.
(٣) عبيد بن الصباح النهشلي ، ت ٢١٩هـ ، الغاية ٤٩٥/١.
(٤) أبو الحسن طاهر بن غلبون، ت ٣٩٩هـ ، الغاية ٣٣٩/١.
(٥) أبو الحسن عي بن محمد الضرير، الغاية ٢٢٠/١.
(٦) أحمد بن سهل بن الفيروزان، ت ٣٠٧هـ ، الغاي ٥٩/١.
(٧) حمزة بن حبيب بن عمارة، الفرضي، ت ١٥٦هـ. الغاية ٢٦١/١.
(٨) خلف بن هشام البزار ، ت ٢٢٩هـ ، الغاية ٢٧٢/١
(٩) ابن عبدالكريم الحداد، ت ٢٩٢هـ ، الغاية ١٥٤/١.
(١٠) محمد بن يوسف بن نهار ، ت بعد ٣٧٠هـ ، الغاية ٢٨٩/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وأما خلاد[١] : فمن طريق ابن شاذان[٢] عنه، من قراءة الداني على أبي الفتح السامري ، طريق ابن شنبوذ[٣].

سابعاً : الإمام الكسائي[٤] :

أما رواية الدوري: فمن طريق النصيبي[٥] عنه، من قراءة الداني على أبي الفتح فارس عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن قراءته على ابن الجلندى[٦] .

وأما رواية أبي الحارث[٧] : فمن طريق محمد بن يحيى[٨] عنه ، من قراءة الداني على عبد الباقي عن زيد بن علي[٩] ، طريق البطي[١٠].

وسأبين بإذن الله الروايات التي في التيسير، وهي ليست من طريقه، وكذا الروايات التي ليست في التيسير، وهي من طريق التيسير، وأترك باقي الروايات؛ لأنها أصل التيسير، على أن يكون الترتيب موافقاً كتاب التيسير باباً باباً ، للتسهيل على طالبه، وبالله اعتمادي وتوكلي ، وهو حسبي.

---

(١) خالد بن خلاد الشيباني، ت ٢٢٠هـ ، الغاية ٢٧٤/١.

(٢) محمد بن شاذان الجوهري، ت ٢٨٦هـ، الغاية ٢٥٢/٢.

(٣) محمد بن أحمد بن أيوب ، ت ٣٢٨هـ ، الغاية ٢٥٢/٢.

(٤) علي بن حمزة ، ت ١٨٩هـ ، الغاية ٥٣٥/١.

(٥) جعفر بن محمد الضرير، ت ٣٠٧هـ، الغاية ١٩٥/١.

(٦) سعيد بن عبدالرحيم الضرير، ت ٣١٠هـ، العاية ٣٠٦/١.

(٧) الليث بن خالد البغدادي، ت ٢٤٠هـ، الغاية ٣٤/٢.

(٨) محمد بن يحيى البغدادي ، ت ٢٨٨هـ ، الغاية ٢٧٩/٢.

(٩) زيد بن علي بن أحمد ، ت ٣٥٨هـ، الغاية ٢٩٨/١.

(١٠) أبو الحسن حمد بن الحسن ، ت بعد ٣٠٠ هـ ، الغاية ١٥٢/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

إلا أنه من خلال الوقوف على كتاب التيسير تبين لي أن الروايات التي ضمنها الإمام أبو عمرو الداني كتاب التيسير على ثلاثة أقسام : الأول : روايات هي أصل التيسير من الطرق المذكورة فيه، الثاني : روايات في كتاب التيسير ذكرها الإمام الداني فيه، وهي ليست من طرقه التي أسندها فيه . الثالث : روايات لم يذكرها في كتاب التيسير وهي من طرق التيسير، فهذه أقسام ما حواه كتاب التيسير، فأحببت أن أخدم طلبة العلم، وأن أُحَرِر لهم كتاب التيسير، وأن يكون لهم تذكرة في عزو طرق التيسير من الروايات الواردة فيه، وقد جد العزم مني عندما وقع ذلك الخلط لكبار العلماء، كالإمام ابن الجندي [(١)]، في كتابه الجوهر النضيد في شرح القصيد عندما قال : "وأشار الشاطبي[(٢)] بالخلاف المذكور في البقرة لابن ذكوان (أي في حرف ﴿ إِبۡرَٰهِـۧمَ ﴾ إلى قول الداني في التيسير بالوجهين : "قرأت لابن ذكوان في البقرة خاصة"[(٣)].

قلت فهذا الخلف ليس كما أشار الإمام ابن الجندي، بل هو ظاهر التيسير، إذ إن رواية الألف زائدة على التيسير وليس من طرقه، وسيأتي الحديث عنها في موضعه من التيسير إن شاء الله. وكذا قال في موضع آخر: "ثم أخبر أن مدلول باء (بجلا)

(١) هو أبوبكر بن آيد دغدي بن عبدالله، ت ٧٦٩هـ ، الغاية ١/١٨٠.

(٢) القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي الرعيني، ت ٥٩٠هـ، الغاية ٢/٢٠.

(٣) الجوهر النضيد، مخطوط عند قول الناظم: "وفيها وفي نص النساء"، والتيسير ص ٦٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

قالون فعل ذلك مع الهمزة المكسورة بخلاف عنه نحو ﴿ إِنْ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾[1] والحذف من زيادات القصيد على التيسير".[2]

قلت : فما ذكره الإمام ابن الجندي بأن وجه الحذف زائد على التيسير ليس كذلك، بل هو من طريق التيسير، والسبب في حكم ابن الجندي على قدر جلالة علمه رحمه الله؛ لأن الداني لم يذكر هذا الوجه في التيسير، فحكم بالزيادة، وسيأتي بإذن الله أدلة ذلك في بابه إن شاء الله، والتي تثبت أن هذا الوجه هو طريق التيسير، وليس كما ذهب الإمام ابن الجندي (رحمه الله) . ومنه ما أخذ به أصحاب التحريرات[3] كذلك في حرف ﴿ لَأَعۡنَتَكُمۡۚ ﴾[4] بالخلف للبزي وهو ليس من التيسير، إلى غير ذلك مما سنكشفه في هذا التحرير على كتاب التيسير، والله المستعان وعليه التكلان.

والأمثلة على ذلك كثيرة، وقد ذكرناها في مبحث مستقل، وكان منهجي في عمل هذه الورقات التقديم لهذا البحث بمقدمة أذكر فيها نبذة مختصرة عن الإمام الداني، وطرقه في التيسير للأئمة السبعة المشهورين، ثم أختم بخاتمة أبين فيها أهم نتائج البحث ثم فهارس لأهم المصادر والمراجع، وبالله التوفيق

---

(١)الأعراف، آية : ١٨٨.

(٢) الجوهر النضيد، مخطوط عند قول الناظم: "ومد أنا في الوصل ...".

(٣) كالشيخ الجمزوري في فتحه ص ٧٦، والصفاقسي في غيثه، ص ٥٧، والخليجي في حل المشكلات، ص ٥١.

(٤) البقرة، آية: ٢٢٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المبحث الثاني

بيان روايات التيسير وعزوها لطرقها

سورة أم القرآن

قال صاحب التيسير : "ابن كثير ... وقالون بخلاف عنه يضمان الميم التي للجمع، ويصلانها بواو مع الهمزة، وغيرها ... ".[١]

أطلق رحمه الله الخلف لقالون في التيسير، والتحرير فيه: أن الإسكان ليس من طريق التيسير، بل من طريق الجامع له، حيث بين فيه أن قراءته بالإسكان في جميع القرآن في رواية الحلواني عن قالون من طريق ابن عبدالرزاق... [٢][٣]

ومن قراءته على أبي الفتح عن قراءته على عبدالله بن الحسين، ومن قراءته على أبي الحسن غلبون من رواية أبي نشيط، فهذه ثلاثة طرق كلها خارجة عن التيسير؛ لذا فإن قول ابن الجزري في النشر : "ونص على الخلاف صاحب التيسير من طريق أبي نشيط".[٤]

فهو مقيد بما تقدم من نصوص الداني فالخلاف عن أبي نشيط من طريقين الأولى: بالإسكان عنه وهذه من قراءته على أبي الحسن غلبون، وهذه ليست من التيسير، والثانية: من طريق ابن بويان عن أبي نشيط، وليس فيها القراءة بالإسكان بل بل

---

(١) ص ٢٧.

(٢) إبراهيم بن عبدالرازق العجلي، ت ٣٣٩هـ، الغاية ١٦/١.

(٣) الجامع ٤١٥/١.

(٤) النشر ٢٧٣/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الضم، قلت: وهذا هو المطابق للتحبير، إذ قال فيه: "وبالإسكان قرأ المؤلف لقالون على أبي الحسن ، وبالصلة على أبي الفتح"[١]

قال المالقي[٢] : فعبارة التخيير يراعى فيها أصل الرواية عن قالون، وعبارة الخلاف يراعى فيها اختيار القراء من حيث خصوا الإسكان بطريق أبي نشيط، وخصوا *الضم بطريق الحلواني – فكأنهما روايتان مختلفتان عن قالون، والله أعلم*"[٣] .

باب ذكر المد والقصر

قال صاحب التيسير : "وقالون من طريق أبي نشيط بخلاف عنه".[٤]

أطلق الخلف عن أبي نشيط، والتحرير في الخلف.. : أن قراءة الداني من طريق أبي نشيط على شيخيه أبي الحسن غلبون، و أبي الفتح فارس، إذ كشف في الجامع أن قراءته بالقصر طريق أبي الفتح، وأن المد طريق أبي الحسن فقال : " ... وقالون ... من قرائتي على أبي الفتح في جميع طرقه يقصرون المد في ذلك"[٥] ، وقال : " ودونهما .. ونافع من رواية أبي نشيط عن قالون عنه من قراءتي على أبي الحسن"[٦]، قلت: فعلى هذا يكون مد المنفصل لقالون، ليس من طريق التيسير بل من الجامع له، فالتيسير فيه طريق أبي الفتح فقط.

---

(١) تحبير التيسير، ص ٤١.

(٢) عبدالواحد بن محمد الاندلسي، ت ٧٠٥هـ ، الغاية ٤٧٧/١.

(٣) الدر النثير ص ١٧٠.

(٤) ص ٣٥.

(٥) جامع البيان ٤٦٥/١.

(٦) المصدر السابق ٤٦٧/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال في النشر " المرتبة الأولى: قصر المنفصل ... وهو أحد الوجهين في التيسير ... وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد"[١] ، ثم قال : " والمرتبة الثانية : فوق القصر... لقالون بخلاف عنه فيه، وبهذه المرتبة قرأ له على أبي الحسن من طريق أبي نشيط"[٢] قلت: ومن يتأمل نص ابن الجزري يدرك حقيقة تأمل النصوص وأخذ العلماء لها لذا قال شارح التيسير[٣] : " ... فذكر الحافظ في المفردات أنه قرأ لقالون من طريق أبي نشيط على أبي الفتح بترك الزيادة ، وعلى أبي الحسن بالزيادة ، ولعله إلى هذا أشار بقوله في التيسير .

باب ذكر الهمزتين المتلاصقتين في كلمة

[حرف] قال في التيسير : " وهشام من قراءتي على أبي الحسن يدخلها في سبعة مواضع .. وفي فصلت ﴿أَءِنَّكُمْ﴾[٤] ويسهل الثانية هنا خاصة".[٥]

بين الإمام الداني في هذا النص أن الخلف في حرف فصلت إنما كان من طريق أبي الحسن، وعليه فوجه التسهيل مع الإدخال في حرف فصلت ليس من التيسير بل من الجامع له، قال ابن الجزري: " واختلف عن هشام فروى عنه الفصل في الجميع

---

(١) النشر ٣٢١/١.

(٢) المصدر السابق ، ٣٢٢/١.

(٣) ص ، ٣١٢.

(٤) آية ٩

(٥) ص ٣٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الحلواني من طريق ابن عبدان، من طريق صاحب التيسير وقراءته على أبي الفتح..... وهو الوجه الثاني في الشاطبية[١]، وبه قرأ الداني على أبي الحسن".

وكذلك وجه : التحقيق بدون إدخال في الباب كله خارج عن طريق التيسير؛ لأنه من طريق أبي الحسن غلبون، قال في الجامع: "قرأت على أبي الحسن بن غلبون عن قراءته في رواية الحلواني عن هشام بتحقيق الهمزتين معاً من غير فاصل بينهما في جميع القرآن إلا في سبع مواضع فإنه فصل بين الهمزتين فيها بالألف".[٢]

[حرف] قال في التيسير : "وإذا اختلفا بالفتح والضم، وذلك في ثلاثة مواضع في آل عمران ﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم ﴾ "[٣]، وفي (ص) ﴿ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ﴾[٤]، وفي القمر ﴿ أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ ﴾[٥] ....، وهشام من قراءتي على أبي الحسن يحقق الهمزتين من غير ألفٍ بينهما، في آل عمران ويسهل الثانية، ويدخل قبلها ألفاً في الباقيتين كقالون، والباقون: يحققون الهمزتين في ذلك، وهشام من قراءتي على أبي الفتح كذلك، ويدخل بينهما ألفاً، وبالله التوفيق".[٦]

قلت: وهناك وجه آخر لهشام هو من طريق التيسير كشفته من جامع البيان، وهو تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال في المواضع الثلاثة.

---

(١) ٣١٧/١. بتصرف

(٢) جامع البيان ٥١٦/٢.

(٣) آية: ١٥

(٤) آية ٨ .

(٥) آية ٢٥ .

(٦) ص ٣٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

قال في الجامع ".. وقرأت له على أبي الفتح من طريق الحلواني في الثلاثة المواضع بالتخيير بين تحقيق الهمزتين معاً، وبين تسهيل الثانية مع المد في الوجهين"[١] .

قلت: وهو ما نص عليه الإمام ابن الجزري في المذهب التفصيلي، فقال : "....وانفرد الداني من قراءته على أبي الفتح من طريق الحلواني أيضاً بوجهٍ رابعٍ وهو: تسهيل الهمزة الثانية مع المد في الثلاثة..." فيصير له الخلاف في الثلاثة على خمسة أوجهٍ، والله أعلم"[٢]

باب ذكر مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمز

قال الداني "... فإذا تحركت الهمزة وهي متوسطة، فما قبلها يكون ساكناً، أو متحركاً فإن كان ساكناً وكان أصلياً، وسهلتها ألقيت حركتها على ذلك الساكن، وحركتها بها..... نحو (شيئاً) ..... وإن كان زائداً أبدلت، وأدغمت إذا كان ياءً أو واواً نحو قوله ﴿هَنِيٓـًٔا﴾[٣] .[٤]

أطلق رحمه الله في التيسير لحمزة بتمامه في هذا الضرب من الهمزة، والتحرير أن وجه الإدغام في الأصلي ليس من طريق التيسير، فقد كشفته من الجامع إذ نص في الأصلي فقط أنه من قراءته على شيخه أبي الفتح، فقال: " وقد كان بعض أهل

---

(١) ٥٢٣/٢.

(٢) ٣٧٦/١.

(٣) النساء ، آية ٤ .

(٤) التيسير، ص ٤١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الأداء يأخذ في هذا الضرب بإبدال الهمزة بياءٍ مع الياء وواو مع الواو، وإدغامهما فيهما، وبذلك قرأت على أبي الفتح شيخنا".

قلت: فقوله: "على أبي الفتح شيخنا "هي رواية التيسير لخلاد فقط ولو شاء لذكر طريق خلف.[١].

باب ذكر الإظهار والإدغام للحروف السواكن

[حرف] قال في التيسير : ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾[٢] ، واختلف عن قالون"[٣].

سكت الإمام الداني في التيسير عن طريق الخلف، والتحرير فيه: أن الإدغام ليس من طريق التيسير، إذ بين في الجامع أن قراءته من طريق التيسير كانت بالإظهار فقط، فيكون رواية الإدغام خارجة عن طريق التيسير فهي من قراءته على شيخه أبي الحسن، فقال فيه : "فأظهر الباء عند الميم فيه في رواية .... قالون من طريق .. أبي نشيط من قراءتي على أبي الفتح...". [٤] وكذا نص في المفردات فقال : "وكذلك أقرأنيه أبو الفتح في رواية أبي نشيط بالإظهار..". [٥] وهو ما نص عليه ابن الجزري بقوله: " وأما قالون فقطع له بالإدغام ... وبه قرأ الداني على أبي

(١) ٢/٥٨٨.
(٢) هود ٤٢.
(٣) ص ٤٤.
(٤) جامع البيان ١/٦٥٤.
(٥) المفردات ص ٤١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الحسن، وقطع بالإظهار.. وبه قرأ الداني على أبي الفتح، والأكثرون على تخصيص الإدغام بطريق أبي نشيط ، والإظهار للحلواني[١] .

[حرف] قال في التيسير : ﴿ يَلۡهَثۡۚ ذَّٰلِكَ ﴾[٢] اختلف عن قالون، وأدغم الباقون".[٣] بين الداني في الجامع أن قراءته من طريق التيسير بالإظهار فقط، فقال : " وقالون بخلاف عنه، وأقرأني أبو الفتح من طريق عبدالباقي عن أصحابه عنهما بالإظهار، ومن طريق عبد الله بن الحسين في رواية قالون".[٤]

قلت: فهذه طريق الحلواني، وليست في التيسير، وكلاهما في النشر[٥]، وكذا في المفردات.[٦] .

[حرف] قال في التيسر: ﴿ يَلۡهَثۡۚ ذَّٰلِكَ ﴾ ، واختلف عن قالون، وأدغم ذلك الباقون".[٧]

أفاد ظاهر التيسير أن عاصماً له الإدغام في﴿ يَلۡهَثۡۚ ذَّٰلِكَ ﴾ مع الباقين، والتحرير في هذا الحرف لعاصم على وجه الخصوص: أن له الخلاف من رواية أبي بكر وهذا الخلف من طريق التيسير، وإن لم يذكره فيه، فكشفته من الجامع للداني إذ يقول :

---

(١) النشر ١٢/٢.
(٢) الأعراف ، ١٧٦.
(٣) ص ٤٢.
(٤) جامع البيان ٦٥٨/١
(٥) المفردات ، ص ٤١.
(٦) النشر ١٢/٢.
(٧) ص ٤٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

"وأقرأني فارس بن أحمد لعاصم من جميع طرقه: من طريق عبدالله: بالإظهار، ومن طريق عبدالباقي: بالإدغام"[١] .

قلت : فطريق عبد الله ، وطريق عبد الباقي هما طريقا التيسير عن أبي بكر، وهما كذلك ، طريقا ابن الجزري في نشره.

قال في الطيبة... "يلهث أظهر * حرم لهم نال خلافهم وري"[٢]

قال في النشر: "وأما عاصم فاختلفوا عنه أيضاً فقال الداني في جامع البيان، أقرأني فارس بن أحمد لعاصم في جميع طرقه، من طريق عبدالله يعني : أبا أحمد السامري بالإظهار، ومن طريق عبد الباقي بالإدغام"[٣] .

قلت: ولم يقرئني شيخي[٤] بهذا الخلف أخذاً بظاهر التيسير، وكذا كل من قرأ من طريق الشاطبية، والحق : أن الخلف ثابت من التيسير ، وطيبة النشر ويجب العمل به في أسانيد التيسير، وإن لم يذكره فيه.

[حرف] قال الداني : ﴿ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾[٥] ، واختلف عن قنبل وعن البزي، وأدغم الباقون".[٦] ظاهر التيسير إطلاق الخلف عن ابن كثير بتمامه، والتحرير: أن الإدغام ليس من طريق التيسير قال ابن الجزري :" وأطلق الخلاف عن ابن كثير

---

(١) جامع البيان ١/٦٥٨.

(٢) طيبة النشر ص ٥٠.

(٣) النشر ٢/١٤.

(٤) الشيخ رشاد بن عبد التواب السيسي، عضو مشيخة مجمع الملك فهد لطباعة القرآن الكريم.

(٥) البقرة ، آية ٢٨٤.

(٦) ص ٤٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بكماله صاحب التيسير، وتبعه على ذلك الشاطبي، والذي تقتضيه طرقهما هو الإظهار، وذلك أن الداني نص على الإظهار في جامع البيان[١]، لابن كثير من رواية ابن مجاهد عن قنبل، ومن رواية النقاش عن أبي ربيعة، هذا لفظه ، وهاتان الطريقان هما اللتان في التيسير"[٢]

[حرف] قال في التيسير : ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾[٣] ،و أدغم ابن ذكوان في الزاي ... وروى النقاش عن الأخفش الإظهار عند الزاي"[٤] .

ظاهر التيسير الخلف لابن ذكوان، والتحرير : أن وجه الإدغام خارج عن طريق التيسير؛ لأنه صرح في الجامع بالإظهار من طريق التيسير قال فيه: " وأظهر الدال عند الزاي .. وكذلك روى النقاش ... عن الأخفش عن ابن ذكوان، وبذلك أقرأني الفارسي ".[٥]

قال ابن الجزري : وروى عنه الصوري، وبعض المغاربة عن الأخفش الإدغام ... وقرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون، وأبي الفتح فارس."[٦]

---

(١) ٦٥٣/٢.

(٢) النشر ١٠/٢

(٣) الملك آية : ٥.

(٤) ص ٤٢.

(٥) جامع البيان ٦٢٧/٢.

(٦) النشر ٤/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

باب ذكر الفتح والإمالة وبين اللفظين

[حرف] قال صاحب التيسير : "روى لي الفارسي عن أبي الطاهر عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن ابن عمر عن الكسائي أنه أمال ﴿ يُوَارِى ﴾ و ﴿ فَأُوَارِىَ ﴾ في الحرفين في المائدة[١] .. وبذلك آخذ من هذه الطريق، وقرأت"[٢].

قلت : فهذه الطريق ليست من التيسير، وإنما هي اختيار من الداني في التيسير، وهي من طرقه في الجامع.

[حرف] قال الداني : " وتفرد حمزة أيضاً بإمالة فتحة الهمزة إشماماً في قوله تعالى : ﴿ أَنَاْ ءَاتِيكَ ﴾[٣] في الحرفين في النمل الآيتان :[٣٩و ٤٠] ، وبإمالة فتحة العين في قوله ﴿ ضِعَـٰفًا ﴾ [٤] في النساء الآية ٩، وعن خلاد في هذه الثلاثة المواضع خلاف ، وبالفتح آخذ له[٥].

التحرير وجه الإمالة لخلاد في الحرفين ليس من طريق التيسير؛ لأنها من غير طريق أبي الفتح الذي هو طريق التيسير ، لذا قال ابن الجزري عن الداني: " وقال : إنه يأخذ بالفتح وقال في جامع البيان:إنه هو الصحيح عنه، وبه قرأ على أبي الفتح ، وبالإمالة على أبي الحسن "[٦]

---

(١) آية ٣١.

(٢) ص ٤٨.

(٣) ص ٤٨.

(٤) النساء : آية ٩

(٥) النساء : آية ٩

(٦) ٦٤/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

[حرف] قال الداني ..... وتابعه ابن ذكوان على إمالة ﴿ جَآءَ ﴾[1] و ﴿ شَآءَ ﴾[2] حيث وقعا، و ﴿ فَزَادَهُمُ ﴾[3] في أول البقرة [الآية : ١٠] ، هذه رواية ابن الأخرم عن الأخفش عنه ، وروى أبوبكر النقاش عن الأخفش ..... أنه أمال ذلك .[4]

أفاد ظاهر التيسير أن للنقاش الفتح في أول البقرة؛ لأن الداني قال : .... في أول البقرة وهذه رواية ابن الأخرم" ، فرواية ابن الأخرم هذه خارجة عن طريق التيسير ، ثم لما سكت الداني عن طريق النقاش ، وذكر طريق ابن الاخرم فُهم ذلك أن الفتح للنقاش من طريق التيسير، والتحرير في هذه المسألة : أن ما ذكره الداني لابن الأخرم هنا خارج عن طريق التيسير فلابن عامر مذهبان في نقل الرواة عنه : مذهب عام حيث وقع لفظ (زاد)، ومذهب خاص وهو في أول البقرة، فهذان المذهبان خارجان عن طريق التيسير ، وعليه فإن للنقاش الإمالة في جميع القرآن؛ لأنه صاحب المذهب العام، وهو ما نص عليه في الجامع، فقال : " ..... وروى ..... أبوبكر النقاش عن الأخفش..... أنه أمال ذلك في جميع القرآن، وبذلك أقرأني الفارسي عن النقاش.[5]

[حرف] قال الداني " ..... فيما تكررت فيه الراء من ذلك نحو ﴿ قَرَارٍ ﴾[6]، و﴿ ٱلْأَشْرَارِ ﴾[7] و ﴿ ٱلْأَبْرَارِ ﴾[8]... وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين ، وتابعه حمزة

---

(١) النساء : ٤٣.

(٢) البقرة : ٢٠

(٣) البقرة : ١٠

(٤) ص ٤٨.

(٥) الجامع ٢/٧١٤.

(٦) إبراهيم : ٢٦.

(٧) ص ٦٢

(٨) آل عمران ، ١٩٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

على ما كان من ذلك الراء فيه مكررة وعلى قوله ﴿ ٱلْقَهَّارُ ﴾[١]، حيث وقع، و﴿ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴾ [٢] لا غير ، وأخلص الفتح فيما بقى [٣].

أفاد ظاهر التيسير أن لحمزة بتمامه التقليل في هذه الألفاظ الخمسة.

والتحرير : أن لخلاد وجه آخر وهو الإمالة فيها من طريق التيسير وهو الذي لم يذكره الداني فيه، وذكره في الجامع [٤]، وهو ما كشفه الامام ابن الجزري في نشره فقال : " فأما حمزة فروى جماعة من أهل الأداء الإمالة عنه من روايتيه .. وبه قرأ الحافظ أبو عمرو على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد في الروايتين جميعاً، ولم يذكره في التيسير، وهو مما خرج خلف فيه عن طرقه، وذكره في جامع البيان[٥].

قلت: أما قول ابن الجزري "وهو مما خرج خلف فيه عن طرقه" أي عن طريق التيسير أي أن الإمالة ليست له من التيسير؛ لأنها من قراءة الداني على غير ابن غلبون.

[حرف] قال الداني " وأمال ابن ذكوان من قراءتي على فارس بن أحمد ، وعلى أبي القاسم الفارسي ﴿ ٱلْحِمَارِ ﴾[٦] و﴿ إِلَىٰ حِمَارِكَ ﴾[٧] ، لاغير ، وقرأ الباقون بإخلاص الفتح[٨] .

---

(١) يوسف ، ٣٩.

(٢) إبراهيم ، ٢٨.

(٣) ص ٤٩.

(٤) ٢/٧٢٠.

(٥) النشر ٢/٥٨.

(٦) الجمعة ، ٥

(٧) البقرة ٢٥٩.

(٨) ص ٤٩.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

التحرير: طريق الداني من قراءته على فارس بن أحمد ليس من طريق التيسير ، ومن العجيب أخذ قراء الشاطبية بالخلف لابن ذكوان في هذين الحرفين على تلاميذهم بالفتح والإمالة ، تبعاً للشاطبي، فوجه الفتح لابن ذكوان لا أصل له من طريق التيسير بل هو من طرق الداني في جامع البيان[١]؛ لإنه من طريق ابن الأخرم من قراءة الداني على شيخه ابن غلبون، وهو طريق النشر لابن الجزري، لذا قال عن طريق التيسير " وبالإمالة قطع لابن ذكوان بكماله .. وصاحب التيسير"[٢] .

قلت: وعليه فلا يصح خلف ابن ذكوان في هذه المسألة من طريق التيسير.

[حرف] قال الداني : " وتفرد ابن ذكوان في قراءتي على أبي الفتح بالإمالة في قوله ﴿ عِمۡرَٰنَ ﴾ [٣] و﴿ ٱلۡمِحۡرَابَ ﴾ [٤] حيث وقعا، و ﴿ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ ﴾ [٥] ، و ﴿ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴾ [٦] في الحرفين.....، وقرأت على الفارسي عن النقاش بإمالة الراء من ﴿ ٱلۡمِحۡرَابَ ﴾ حيث وقع فقط ، وقرأت على أبي الحسن بإمالة الراء من ﴿ ٱلۡمِحۡرَابَ ﴾ في موضع الخفض ، وهما موضعان في آل عمران، ومريم ، وقرأ الباقون بإخلاص الفتح .

والتحرير على ماسبق: أن طريق أبي الحسن ليس من التيسير، وعليه فليس للأخفش من طريق التيسير في ما سبق من الألفاظ الأربعة إلا إمالة ﴿ ٱلۡمِحۡرَابَ ﴾ كيف وقع ، وبأي إعراب كان وبقية الألفاظ ليس له فيها إلا الفتح فقط: وأما ما أخذ به قراء الشاطبية على

---

(١) ٢/٧٣٠.

(٢) ٢/٥٦.

(٣) آل عمران، ٣٣.

(٤) آل عمران ، ٣٧.

(٥) النور : ٣٣.

(٦) الرحمن : ٢٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تلاميذهم من الخلف لابن ذكوان في موضع النصب من لفظ ﴿ ٱلْمِحْرَابَ ﴾ في آل عمران، و (ص) هو خروج منهم عن طريق التيسير؛ لأنه من قراءة الداني على الفارسي ، ومن غير طريق النقاش أصلاً ، وحرره صاحب النشر كذلك. (١)

وقد كشفته من الجامع إذ قال فيه : "وأقرأني عبد العزيز بن جعفر عن قراءته على أبي بكر النقاش عن الأخفش عنه بإمالة ﴿ ٱلْمِحْرَابَ ﴾ وحده حيث وقع ، وبأي إعراب كان ، وبإخلاص الفتح فيما عداه من ذلك(٢) .

[حرف] قال الداني في التيسير : وتفرد الكسائي .. بالإمالة في قوله: ﴿ هُدَاىَ ﴾(٣) و ﴿ مَثْوَاىَّ ﴾(٤) و ﴿ وَمَحْيَاىَ ﴾(٥) ، وفتح الباقون ذلك كله "(٦) .

أفاد ظاهر التيسير أن لورش الفتح فقط في هذه الألفاظ، والتحرير : ما كشفه ابن الجزري بأن له: الفتح، وبين بين فقال: " ظاهر عبارة التيسير في ﴿ هُدَاىَ ﴾ في البقرة، وطه و ﴿ وَمَحْيَاىَ ﴾ في الأنعام ، و ﴿ مَثْوَاىَّ ﴾ في يوسف: الفتح لورش من طريق الأزرق، وذلك أنه لما نص على إمالتها للكسائي من رواية الدوري عنه في الفصل المختص به وأضاف إليه ﴿ رُءْيَاكَ ﴾(٧)، نص بعد ذلك على إمالة ﴿ رُءْيَاكَ ﴾ بين بين لورش ، وأبي عمرو

---

(١) ٢/٦٤.

(٢) ٢/٧٣٩، النشر ٢/٦٤.

(٣) البقرة آية ٣٨.

(٤) يوسف : ٢٣.

(٥) الأنعام : ١٦٢.

(٦) ص ٤٧.

(٧) يوسف : ٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

دون الباقي، وقد نص في باقي كتبه على خلاف ذلك، وصرح به نصاً في كتاب "الإمالة" وهو الصواب خلافاً لمن تعلق بظاهر عبارته في التيسير والصواب إدخال ذلك في الضابط المتقدم في باب الإمالة فيؤخذ له بين بين بلا نظر، والله أعلم".[١]

[حرف] قال في التيسير " وتفرد ابن ذكوان في قراءتي على أبي الفتح بالإمالة في .. و ﴿مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ﴾[٢] كشف الإمام ابن الجزري عن هذه الرواية بأنها منقطعة عن التيسير، وليست منه فقال : "وذكره في التيسير من قراءته على أبي الفتح، ولكنه منقطع بالنسبة إلى التيسير، فإنه لم يقرأ على أبي الفتح بطريق النقاش عن الأخفش التي ذكرها في التيسير"[٣].

قلت: وهو مصداق قول الداني في الجامع "وأقرأني عبد العزيز بن جعفر عن قراءته على أبي بكر النقاش عن الأخفش عنه ... بإخلاص الفتح فيما عداه من ذلك"[٤] .

باب ذكر مذهب ورش في الراءات مجملاً

قال في التيسير : " اعلم أن ورشاً كان يميل فتحة الراء قليلاً بين اللفظين إذا وليها من قبلها كسرة لازمة، أو ساكن قبله كسرة، أو ياء ساكنة نحو ..." [٥]

(١) النشر ٢/٥٠.
(٢) النور، آية : ٣٣.
(٣) النشر ٢/٦٥
(٤) جامع البيان ٢/٧٣٩.
(٥) ص ٥١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

أفاد ظاهر التيسير أن الإمالة لورش في كلمة ﴿ حَيْرَانَ ﴾[1] لدخولها في الضابط والتحرير: أن وجه التقليل خارج عن طريق التيسير، قال ابن الجزري" : وقطع به في التيسير فخرج عن طريقه فيه، والوجهان جميعاً في جامع البيان".[2]

باب الوقف على مرسوم الخط

قال في التيسير: "وتفرد البزي بزيادة هاء السكت عند الوقف على (ما) إذا كانت استفهاماً ، ووليها حرف جر نحو : ﴿ فَلِمَ تَقْتُلُونَ ﴾[3] .... وشبهه، فيقف "فلمه" .. ووقف الباقون على الميم ساكنة[4] .

قلت : فهذه الرواية ليست من طريق التيسير؛ لأنها قراءة الداني على أبي الحسن من طريق الخزاعي، وقد كشفته من كتاب المفردات[5] ، ومن الجامع له، ومن التحبير، فقال في الجامع : " وبهذا قرأت على أبي الحسن من قراءته في رواية البزي.. وقرأت على ... الفارسي عن قراءته في رواية البزي بغير هاء كسائر القراء "[6] .

وبعد أن ذكر في التحبير أنه قرأ بها على أبي الحسن قال الداني فيه : "وسألت عن ذلك فارس بن أحمد عند قراءتي فلم يعرفه في مذهب ابن كثير[7] .

---

(١) الأنعام : ٧١.

(٢) النشر ٢/٩٧.

(٣) البقرة ، آية ٩١.

(٤) ص ٥٥.

(٥) ص ١٨٧.

(٦) ١/٨٢٤.

(٧) الدر النثير ص٦٠٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

قلت: فتبين من خلال النصوص السابقة أن طريق التيسير، وهي طريق النقاش ، إنما كانت بغير (ها)، كما أشار الداني في سنده السابق، وبالله التوفيق ، ثم إني بعد تحرير هذه المسألة وقفت على ما تطمئن إليه النفس من تأكيد ابن الجزري لهذه المسألة فلله الحمد والمنة أن وافق تحريرها إمامنا الأكبر حينما قال : " وأطلق للبزي الخلاف في الخمسة أبو القاسم الشاطبي، والداني في غير التيسير، وبالهاء قرأ على أبي الحسن بن غلبون، وبغير هاء قرأ على أبي الفتح فارس بن أحمد ، وعبدالعزيز بن جعفر الفارسي، وهو من المواضع التي خرج صاحب التيسير فيها عن طرقه، فإنه أسند رواية البزي عن الفارسي هذا ، وقطع فيه بالهاء عن البزي ، ولم يقرأ بالهاء إلا على ابن غلبون كما نص في جامع البيان. [١]

باب ذكر مذهب حمزة في السكوت على الساكن قبل الهمزة

قال في التيسير: "اعلم أن حمزة من رواية خلف كان يسكت على الساكن... نحو:

﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ [٢]، و﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾ [٣] .. ﴿ شَىْءٍ ﴾ [٤] ، و ﴿ شَيْـًٔا ﴾ [٥] .. وقرأت على أبي الحسن في الروايتين بالسكوت على لام المعرفة، وعلى ﴿ شَىْءٍ ﴾ [٦]،و﴿ شَيْـًٔا ﴾. حيث وقعا لا غير ، وقرأ الباقون بوصل الساكن مع الهمز من غير سكت [٧].

---

(١) ٢/١٣٤.

(٢) جامع البيان ٢/٦٢٠.

(٣) المصدر السابق ٢/٦٢٠.

(٤) البقرة ، آية : ٢٠.

(٥) البقرة ، آية : ٤٨.

(٦) البقرة ، آية : ٤٨.

(٧) ص ٥٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ومن قوله في الجامع : "وقرأت على أبي الفتح في رواية خلاد عن سليم بغير سكت على ما كان مع الهمزة من كلمتين، وعلى لام المعرفة"[١].

وقوله : " وقرأت على أبي الحسن عن قراءته في روايتيه بالسكت على لام المعرفة خاصة"[٢]

تبين لنا مما سبق أن وجه الخلف لخلاد على المفصول، وخلف خلاد على (أل) والذي قرأنا به على مشايخنا ليس من طريق التيسير؛ لأنه من طريق أبي الحسن، وهي طريقه في الجامع.

باب ذكر فرش الحروف

سورة البقرة

[حرف] قال في التيسير : " البزي يشدد التاء ... وزادني أبو الفرج النجاد المقرئ[٣] عن قراءته على أبي الفتح.. موضعين في آل عمران ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ﴾[٤] ، وفي الواقعة ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ﴾[٥] .

قلت : فهذه الرواية ليست من طرق التيسير، وهي من اختيارات الداني في التيسير مما قرأ به وروى؛ لأن طريق التيسير عن البزي هي من طريق النقاش عن أبي ربيعة، وهذه الرواية طريق الزينبي[٦] عن أبي ربيعة.

---

(١) ص ٥٦.

(٢) ص ٥٦.

(٣) محمد بن عبدالله النجاد، مات بعد ٤٠٠ هـ ، الغاية ١٨٨/٢.

(٤) آية ١٤٣.

(٥) آية ٦٥.

(٦) محمد بن موسى الهاشمي ، ت ٣١٨هـ، الغاية ٢٦٧/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

[حرف] قال في التيسير : "وروى أبو نشيط عن قالون إثباتها مع الهمزة المكسورة في قوله ﴿إِنْ أَنَا﴾[1] .. والباقون يحذفون الألف في الوصل خاصة ، وكلهم يثبتها في الوقف"[2] .

اقتصر في التيسير على إثبات الألف لأبي نشيط، والتحرير: أن له الخلف من طريق التيسير: الحذف والإثبات؛ لذا قال ابن الجزري في التحبير: "قلت : من قراءته على أبي الحسن، وقرأ على أبي الفتح بالوجهين"[3] .

قال أبو شامة : " وفيما بعده همزة مكسورة خلاف عن قالون، والمشهور عنه الحذف"[4].

وأما من جهة الأداء، قال الداني في الجامع : " وقرأت أنا ذلك في رواية أبي نشيط على أبي الفتح بالوجهين بالإثبات والحذف".[5]

وعليه فالخلف ثابت من طريق التيسير، وإن لم يذكره فيه.

[حرف] قال في التيسير : "﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾[6]، وقرأت لابن ذكوان في البقرة خاصة بالوجهين"[7].

أفاد ظاهر التيسير الخلف لابن ذكوان، والتحرير فيه: أن وجه إثبات الألف في حرف ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ من غير طريق التيسر؛ لأنها طريق ابن الأخرم، وهي طريقه في جامع البيان، إذ قال فيه " وذكر النقاش في كتابه أنه قرأ على الأخفش جميع ما في القرآن بالياء، وبذلك

---

(١) آية : ١٨٨.
(٢) ص٧٠.
(٣) ص ٩٤.
(٤) إبراز المعاني ٣٦٦/٢.
(٥) جامع البيان ٩٢٥/٢.
(٦) البقرة، آية :١٢٤.
(٧) ص ١٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

أقرأني أبو القاسم الفارسي عنه عن الأخفش، وبه قرأت على أبي الفتح عن قراءته في جميع الطرق عن الأخفش، وقرأت على أبي الحسن بن غلبون من طريق ابن الأخرم عن الأخفش جميع مافي البقرة بالوجهين: بالألف، وبالياء"[١].

سورة آل عمران

[حرف] قال في التيسير : ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾[٢] نافع، وحمزة: بين اللفظين، والباقون بالفتح، وقد قرأت لقالون كذلك"[٣] .

أفاد ظاهر التيسير الخلف لقالون، والتحرير : أن وجه الإمالة بين بين خارج عن طريق التيسير؛ لأنه طريق الحلواني، وهو طريقه في الجامع من قراءته على شيخيه ابن غلبون، وأبي الفتح، وقد نص في الجامع على أن وجه الفتح هو الموافق لطريق التيسير فقال : " وقرأت على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن المقرئ عن أصحابه .. بإخلاص الفتح"[٤] .

لذا قال ابن الجزري عن ذكر الخلف في التيسير "وذكره غيره فيه خروج عن طريقه".[٥]

[حرف] قال في التيسير : " هشام من قراءتي على أبي الفتح﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ ﴾[٦] بالياء، والباقون بالتاء"[٧] .

---

(١) جامع البيان ٨٨٧/٢.

(٢) آية ٣.

(٣) ص ٧٢.

(٤) جامع البيان ٩٥٦/٣.

(٥) النشر ٦١/٢.

(٦) آية١٦٩.

(٧) ص ٧٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

قلت : قراءة هشام بالياء ، التي ذكرها في التيسير ليست من التيسير في شيء، والتحرير فيها: أن قراءة التاء هي طريق التيسير، واغتر البعض بظاهر التيسير عندما قال الداني : "من قراءتي على أبي الفتح.. بالياء " فأطلق قراءته على أبي الفتح ولم يبين من أي طريق، وقد كشفته من الجامع قال فيه " وأقرأني ذلك من قراءته على عبدالله بن الحسين عن أصحابه عن الحلواني عن هشام بالتاء"(١).

قلت : فهذه طريق التيسير ، وهو ما أكده ابن الجزري في نشره إذ قال : "ورواه ابن عبدان عن الحلواني بالتاء على الخطاب، وهي قراءة الداني على أبي الفتح عن قراءته على عبدالله الحسين عن ابن عبدان".(٢)

وأما ما ذكره الداني في التيسير "فليس من طريق التيسير؛ لأنه من قراءته على أبي الفتح لكن من طريق أبي طاهر، وعبد الباقي، وكذا طريق الأزرق الجمال عن الحلواني وكذا طريق الحسن بن العباس(٣) عن الحلواني، وكلها خارجة عن طريق التيسير وعليه فإنه يتعين على من يتمسك بالتحريرات على الشاطبية، من مشايخ الإقراء أن يتحول من الياء إلى التاء، وأن يَطَّرِحَ خلف الشاطبي وإلا خالف مذهب شيوخه في تحرير الشاطبية، والذي لا يصح تقعيده أصلاً؛ لأنه بني على الأخذ بظاهر نصوص الإمام ابن الجزري.

---

(١) جامع البيان ٣/٩٩٤.

(٢) النشر ٢/٢٤٤.

(٣) جامع البيان ٣/٩٩٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سورة الأنعام

[حرف] قال في التيسير : " ﴿ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ ﴾[1] وأبو عمرو بإمالة الهمزة فقط، وقد روي عن أبي شعيب مثل حمزة، والباقون بفتحهما، ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ ﴾ [2]وقد روى خلف عن يحيى عن أبي بكر ، وغير واحد عن أبي شعيب بإمالة فتحة الراء، والهمزة في ذلك كالأول، قال أبو عمرو، وقد قرأت بذلك في روايتهما." [3]

قلت: فعلى ظاهر التيسير فإن كلاً من :

(أ) إمالة الراء قبل متحرك وصلاً للسوسي.

(ب) إمالة الراء والهمزة قبل ساكن وصلاً للسوسي.

(ج) إمالة الهمزة قبل ساكن وصلا لشعبة.

هي من طرق التيسير لوجودها بين دفتيه، والتحرير: أن هذه الأوجه الثلاثة ليست كما دل ظاهر التيسير من طريق التيسير للداني بل هي طرقه في الجامع؛ لأنه نبه في الجامع فيما يتعلق بالسوسي أنهما من غير طريق أبي عمران النحوي [4].

---

(١) آية ٧٦.

(٢) آية ٧٧.

(٣) ص٨٦.

(٤) جامع البيان ١٠٥٢/٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

قال الداني في التنبيه، والموضح : "وقرأت على أبي الفتح عن قراءته في رواية أبي شعيب السوسي بإمالة فتحة الراء والهمزة جميعاً ، قال لي أبو الفتح : "وإنما اختار فتح الراء أبو عمران موسى بن جرير خالف في ذلك أبا شعيب"[١] .

وأما رواية شعبة، فهي ليست من طريق التيسير كذلك؛ لأنها رواية الداني في غيره من طريق إدريس بن عبدالكريم الحداد عن خلف.[٢]

[حرف] قال في التيسير "ابن عامر بخلاف عن هشام ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾[٣] بتخفيف النون، والباقون بتشديدها[٤].

أفاد ظاهر التيسير الخلف لهشام، والتحرير: أن وجه التثقيل خارج عن طرق التيسير؛ لأنه من قراءة الداني على غير عبدالله بن الحسين، وهي طريق الداني في الجامع قال فيه : "وقرأت ذلك على أبي الفتح أيضاً في رواية هشام بتخفيف النون كابن ذكوان وحكى لي عن قراءته على عبدالله بن الحسين عن أصحابه عن الحلواني"[٥] .

لذا قال ابن الجزري عن طريق التيسير : " واختلف عن هشام ، فروى ابن عبدان على الحلواني ..... بالتخفيف، كذلك وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح من قراءته على أبي أحمد".[٦]

---

(١) ذكر ذلك السخاوي في فتحه ٢٢٥/١.

(٢) جامع البيان ١٠٥٢/٣.

(٣) الأنعام ، ٨٠.

(٤) ص ٩٦.

(٥) جامع البيان ١٠٥٣/٣.

(٦) النشر ٣٥٩/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

[حرف] قال في التيسير: ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾[1] سكنها نافع بخلاف عن ورش، والذي أقرأني به ابن خاقان عن أصحابه عنه بالإسكان، وبه آخذ"[2]

التحرير : قيد رحمه الله الخلف، وأوضح أن الإسكان هي طريق التيسير، وعليه تكون قراءة الفتح خارجة عن طريق التيسير، وهو الموافق لعزو الطرق.

سورة الأعراف

[حرف] قال الداني :..... ، وابن عامر ﴿ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴾[3] ، وفي الزخرف ﴿ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾[4] بفتح التاء، وضم الراء فيهما" [5]

قال ابن الجزري في الموضع الوحيد من النشر : " واختلف عنه في حرف الروم فروى .... أبو القاسم عبدالعزيز الفارسي .. عن النقاش عن الأخفش عنه : فتح التاء، وضم الراء ... وبذلك قرأ الداني على شيخه عبدالعزيز الفارسي عن النقاش كما ذكره في المفردات ولم يصرح به في التيسير هكذا، ولا ينبغي أن يؤخذ من التيسير بسواه، والله أعلم"[6]

قلت : من خلال نص الإمام ابن الجزري السابق يتبين أن فتح التاء، وضم الراء في حرف الروم هو طريق التيسير؛ لأن الداني صرح في المفرداات بذلك من قراته على الفارسي ولم يصرح بذلك في التيسير، وعليه لا ينبغي أن يؤخذ من التيسير بسواه إلا أنه ومن خلال تدبر

---

(١) الأنعام ، ١٦٢.

(٢) ص ٩٠.

(٣) آية ١٩

(٤) آية ١١

(٥) ص ٩٠.

(٦) ٢٦٨/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

النصوص، والرجوع لطرق الإمام ابن عامر في كتب المتقدمين وجدت خلاف ما ذكره الإمام ابن الجزري، وبيان ذلك من خلال الوقفات التالية :

الأولى: أن اعتماد الإمام ابن الجزري بأن (فتح التاء ، وضم الراء) ، كان منصباً على كتاب المفردات للداني فقط، بمعنى أن الإمام ابن الجزري لم يذكر الجامع للداني لا في النشر ، ولا التقريب، ولا التحبير ، وهو بيت القصيد إذ أثبت الإمام الداني في جامعه الخلف في الروم لابن ذكوان من طريق النقاش الذي هو طريق التيسير أيضاً فقال في سياق واحد عن طريق النقاش ما يلي : "وروى الشاميون، والنقاش عن الأخفش .... عن ابن ذكوان هاهنا، وفي الزخرف : بفتح التاء وضم الراء، وفي الروم ، والجاثية بضم التاء .... وزاد النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان الموضع الذي في الروم فرواه بفتح التاء وضم الراء"[(١)]

الثانية: أن الإمام ابن الجزري بعد أن اعتمد كتاب المفردات للداني فقط، والذي فيه ﴿ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴾ بفتح التاء وضم الراء ... وزادني الفارسي عن النقاش عن الأخفش الحرف الذي في الروم" [(٢)] استوقفه تنصيص الداني بأن حرف الروم في قراءته على الفارسي عن النقاش فسبق إلى ذهنه أن هذه طريق التيسير ، فحكم بعدم الأخذ بسواها، فهذا مما يؤيد عدم اطلاع الإمام ابن الجزري على نص الداني في الجامع :

الثالث: أن الإمام ابن الجزري أكّدَ نفس عبارته أقصد: عدم الأخذ بغير الفتح، في الروم، في كتابه تحبير التيسير[(٣)] ، مما يدل أن كتاب الجامع: إما أن تكون عبارة الداني ساقطة عنده، أو لم يطلع على جامع الداني في هذه المسألة، والعلم عند الله .

---

(١) ١٠٨٣/٣.

(٢) ص ٣١٩.

(٣) ص ١٦٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الرابعة: أن لفظ الداني "وزادني" فيه دلالة كبيرة على أن الزيادة تكون على شيء موجود ، فيزاد عليه آخر ، وإلا لما كان للفظ الزياده وجه، وهذا هو الموافق لنصه السابق في الجامع، فبعد أن قدم الضم للنقاش ، قال الداني : وزاد النقاش الفتح في الروم ولأن الإمام ابن الجزري لم يطلع على نص الجامع الذي أثبت فيه الضم للنقاش جعل ابن الجزري كلام الداني " وزادني في الفارسي" من باب التخصيص في حرف الروم فقط.

الخامسة: أن الطرق عن ابن ذكوان هي الفصل، فقد استقصيت طرق ابن ذكوان في كتب المتقدمين مما يوافق النشر، والتيسير، وجامع الداني، وتبين لي والحمد لله ثبوت الخلف لابن ذكوان من طريق النقاش الذي هو طريق التيسير، والشاطبية، وطيبة النشر، وليس كما ذهب الإمام ابن الجزري بأن الفتح هو طريق التيسير فقط، وإليك الشواهد:

١- فهذا أبو معشر الطبري في تلخيصه يثبت للنقاش عن الأخفش : الضم في حرف الروم[١].

٢- وهذا صاحب التجريد ، يثبت للنقاش عن الأخفش من ثلاثة طرق ضم التاء.[٢]

٣- وهذا الإمام الماكي في روضته يثبت للنقاش عن الأخفش من ثلاثة طرق ضم التاء قولاً واحداً.[٣]

٤- وهذا الإمام القلانسي في كفايته، يثبت من طريق النقاش عن الأخفش الضم في حرف الروم"[١] .

---

(١) من طريق الأخفش ومحمد بن موسى، فأما الأخفش من طريق النقاش وهو الموافق للتيسير والجامعن والنشر، ص ٢٦٥

(٢) سلامة بن هارون، وأبو عمران موسى، والنقاش، كلهم عن الاخفش عن ابن ذكوان، والأخيرة موافقة للتيسير، والجامع، والنشر، ص ٢٢٤..

(٣) طريق هبة الله ، ومحمد بن موسى ، والنقاش ، كلهم عن الأخفش ،والأخيرة هي طريق التيسير، والجامع، والنشر، ٦٦٦/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

٥- وهذا الإمام ابن بليمه في تلخيصه يثبت الضم للنقاش كذلك"[٢] .

٦- وكذا الإمام الواسطي صاحب الكنز في القراءات العشر، يثبت عن طريق المصريين، وهو طريق الداني، بل ومن طريق قراءة الداني على شيخه الفارسي التي هي أصل التيسير بالضم في الروم"[٣] .

٧- وكذا ابن فارس في جامعه يأخذ بالضم قولاً واحداً. [٤] .

لذا قال المالقي في شرح التيسير عن نص الداني :" وكذلك قال النقاش عن الأخفش هنا خاصة" هذا التقييد يقتضي أنه يقرؤه أيضاً بضم التاء، وفتح الراء ، كما نقل الشيخ والإمام"[٥] .

وقال السخاوي في شرحه على القصيدة في خلف ابن ذكوان في الروم " بخلف مضى": روى أبو عمرو عن الفارسي عن النقاش عن الأخفش ﴿ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ في الروم تلاوة، ولم يُرْو ذلك من غير هذا الطريق " [٦] .

وقال الجعبري في خلف ابن ذكوان في الروم "بخلف مضى" : وهو معنى قول التيسير في الروم، وكذلك النقاش هنا" [٧] .

---

(١) من طريقي الحمامي والنهرواني، وهما طريقا النشر لابن الجزري. ص ٢٥٤

(٢) من طريق الزيدي عن النقاش كما في أسانيد النشر، ص ٧٣.

(٣) ص ١٥٩.

(٤) من طريق هبة الله، والنقاش، عن الأخفش، والثانية طريق التيسير، والجامع ، والنشر ، ورقة ٧٨.

(٥) ص ٦٧٩

(٦) ٢/٢٢٧.

(٧) ٣/١٥٨٥

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ولقد سررت كثيراً بعد فراغي من تحرير هذه المسألة عندما وقع نظري على نص الإمام المتولي، قال فيه : وروى النقاش عن الأخفش ... بفتح التاء وضم الراء ... من طريق القاسم عبدالعزيز الفارسي عنه، وهو أحد الوجهين من التيسير ، والشاطبية، ..... وله أيضاً ضم التاء وفتح الراء ، وهو ايضاً من التيسير، والشاطبية[١] ، فلله الحمد والمنة .

قلت : وقد أشكل كلام الإمام ابن الجزري في نشره على بعض المقرئين، كالشيخ عبدالفتاح القاضي حينما منع من القراءة بالخلف في الروم تبعاً لابن الجزري قال : " .... لكن الذي حققه صاحب النشر أن طريق الأخفش، وهي طريق الشاطبية بفتح التاء، وضم الراء ... "[٢].

[حرف] قال في التيسير: ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾[٣]، أثبتها في الحالين هشام بخلاف عنه".[٤]

ظاهر التيسير الخلف لهشام والتحرير: أنه وجه الحذف في الحالين ليس من طريق التيسير؛ لأنه من طريق ابن عباد في رواية هشام، فيكون وجه الإثبات في الحالين هو طريق التيسير فقط، لذا فقال في الجامع "بإثبات الياء في الحالين وبذلك قرأت عليه".[٥]

قلت: أي : من قراءته على شيخه أبي الفتح عن قراءته على عبدالله بن الحسين عن أصحابه عن الحلواني وهشام، وهي طريق التيسير.

---

(١) الروض النضيد، ص ٥٠٣.

(٢) ص ٢٤٨.

(٣) الأعراف ، ١٩٥.

(٤) ص ٩٥.

(٥) جامع البيان ١١٣٢/٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

سورة الأنفال

قال الداني :﴿ أَرَىٰكَهُمۡ ﴾ [1]، .... "أقرأني ابن خاقان، وأبو الفتح من قراءتهما في روايته عن ورش الباب كله بين اللفظين، وهو الصحيح عن ورش نصاً وأداءً، وبه آخذ"[2].

التحرير: بين هذا النص أن فتح ﴿ أَرَىٰكَهُمۡ ﴾ ليس طريق التيسير؛ لأنها قراءته على أبي الفتح فارس، قال ابن الجزري "فقطع له بالفتح ... وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس، وقطع ، بين بين ... التيسير".[3]

سورة التوبة

قال في التيسير : "قرأ ... ابن عامر﴿ أَئِمَّةَ ﴾[4] بهمزتين حيث وقع، وأدخل هشام من قراءتي على أبي الفتح بينهما ألفاً"[5] .

ظاهر التيسير أن هذه الرواية من طريق الكتاب، والتحرير: أن رواية الإدخال عن هشام ليست من طريق التيسير، فقراءة الداني هذه على أبي الفتح من طريقي: أبي الحسن المقري، وأبي طاهر، وقد كشفته من الجامع له فقال فيه: "وأدخل هشام عن ابن عامر من قراءتي على فارس بن أحمد عن قراءته على أبي الحسن المقري في رواية الحلواني عنه، وعن قراءته على أبي طاهر في رواية ابن عباد عنه: بين الهمزتين ألفاً[6]". ثم بين الداني طريق التيسير فقال : "

---

(١) الأنفال ، ٤٣.

(٢) جامع البيان ٢/٦٩٩.

(٣) النشر ١/٤١.

(٤) آية ١٢.

(٥) ص ٩٦.

(٦) جامع البيان ٣/١١٤٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وقرأت عليه من قراءته على ابن حسنون المقرئ عن ابن عبدان عن الحلواني عنه: بغير ألف بينهما"[١] .

قال ابن الجزري : " وفي التيسير من قراءته على أبي الفتح يعني : من طريق ابن عبدان، وأما من طريق ابن عبدان، فلم يقرأ عليه إلا بالقصر، كما صرح بذلك في جامع البيان، وهذا من جملة ما وقع له فيه خلط طريق بطريق".[٢]

سورة يونس عليه السلام

قال الداني : "قنبل ﴿ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم ﴾[٣] بغير ألف بعد اللام، وكذلك روى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي، وبذلك أقرأني أبو القاسم عنه، والباقون بالألف"[٤].

أفاد ظاهر النص أن الخلف للبزي، والتحرير في هذا الحرف: أن أبا عمرو الداني لم يذكر خلفاً عن البزي من طريق التيسير لا في الجامع[٥]، ولا التيسير ولا في المفردات[٦]،بل ولم يقرأ بالخلف للبزي من طريق التيسير والمتمعن في نص التيسير يدرك أنه مقيد. قال في الجامع " وكذلك روى ... النقاش عن أبي ربيعة وبذلك أقرأني الفارسي عنه في رواية البزي"[٧]،

وعليه: فما أخذ به قراء الشاطبية، وتحريراتها على تلاميذهم من القراءة بالخلف للبزي خروج منهم عن طرق التيسير، فليس للبزي من طريق التيسير إلا الحذف، وأما الإثبات له فهو من

(١) المصدر السابق ١١٤٧/٣.
(٢) النشر ٣٨٠/١.
(٣) آية ١٦.
(٤) ص ٩٩.
(٥) جامع البيان ١١٧١/٣.
(٦) ص ١٢٥.
(٧) جامع البيان ١١٧١/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

قراءة الداني على غير الفارسي من طريق ابن الحباب[١]، من قراءته على شيخه أبي الفتح فارس، وأبي الحسن بن غلبون، قال ابن الجزري بعد أن بين رواية التيسير : "وروى ابن الحباب عن البزي إثبات الألف ... وبذلك قرأ الداني على شيخيه أبي الحسن بن غلبون، وأبي الفتح فارس"[٢] .

وقال شارح كتاب التيسير: " وكذلك روى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي يعني حذف الألف، وهذا التقيد يقتضى أنه قرأ أيضاً من غير هذا الطريق بإثبات الألف[٣].

قلت: وعلى ضوء هذا وما سبق من اضطراب للمحرين على الشاطبية ينبغي من وقفة جادة لأهل الفن من منهج تبعوا فيه تعليقات الإمام ابن الجزري في أشياء مخصوصة ثم عمموا الحكم بعد ذلك دون أن يكون الإمام ابن الجزري أراده، مما جعل بعض الشيوخ يجيز وآخر يمنع.

سورة هود

قال الداني في التيسير: " ﴿أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ﴾[٤] فتحها .. ابن ذكوان"[٥].

أفاد ظاهر التيسير : "أن الفتح لابن ذكوان بتمامه، والتحرير: أن وجهاً آخر لهشام هو من طرق التيسير، إلا أنه لم يذكره فيه، وقد كشفته من الجامع له قال فيه :

(١) الحسن بن الحباب بن مخلد، ت ٣٠١هـ، الغاية ٢٠٩/١.

(٢) النشر ٢٨٢/٢.

(٣) الدر النثير، ص ٦٤٧.

(٤) هو: آية ٩٢.

(٥) ص ١٠٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

﴿ أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ ﴾، وفتحها .. وابن عامر في رواية ابن ذكوان، ... وقد روى لي أبو الفتح عن قراءته عن هشام عن ابن عامر فتحها، وعلى الإسكان العمل في روايته"[١].

قلت: فرواية أبي الفتح عن هشام عن ابن عامر هي طريق التيسير إذ روى عنه الإسكان، والفتح بدليل قوله : " وعلى الإسكان العمل في روايته" يعني أبا الفتح.

وهذا ما أكده ابن الجزري من أن الفتح والإسكان كلاهما طريق التيسير قال: "واختلف عن هشام فقطع الجمهور له، بالفتح ... وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح ... وقطع بالإسكان له صاحب ... التيسير ، وهو اختيار الداني".[٢]

سورة يوسف

[حرف] قال في التيسير: "ابن ذكوان﴿ هَيۡتَ لَكَۚ ﴾[٣] بكسر الهاء من غير همز وفتح التاء وهشام كذلك إلا أنه يهمز، وقد روي عنه ضم التاء"[٤].

أثبت ظاهر التيسير الخلف لهشام وهما: ضم التاء، وفتحها مع الهمز، والتحرير: أن كلا الوجهين ليس من طريق التيسير، وبيان ذلك كالتالي:

---

(١) جامع البيان ١٢١٢/٣.

(٢) النشر ١٦٦/٢.

(٣) يوسف ، آية: ١٢.

(٤) ص ١٠٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فأما وجه : كسر الهاء، وبالهمز وضم التاء، فهي رواية ابن عباد[١]، وهو ما صرح به في جامع البيان فقال : " بكسر الهاء، وبالهمز، وضم التاء ، وكذلك روى إبراهيم بن عباد عن هشام"[٢]، وذكر في المفردات: "أنه قرأ به في رواية إبراهيم بن عباد عنه"[٣].

وأما وجه : فتح التاء مع الهمز، والذي هو طريق التيسير، والمفترض أن يكون طريقه فيه. فإن الإمام الداني اطّرح هذه الرواية، ونسب الوهم فيها للحلواني، وهو طريقه في التيسير، فقال: "وما رواه الحلواني من فتح التاء مع الهمز وَهْم، ثم أخذ برواية ابن عباد الخارجة عن طريق التيسير، وهي طريقه في الجامع، وقال عنها: "وهذا هو الصواب"[٤].

وعليه فتكون قراءة هشام كابن ذكوان: بكسر الهاء من غير همز وفتح التاء عند الإمام الداني من طريق التيسير.

[حرف] قال الداني: "وروى أبو ربيعة، وابن الصباح عن قنبل ﴿يَرْتَعْ﴾[٥] بإثبات ياء بعد العين في الحالين، وروى غيرهما عنه حذفها في الحالين"[٦] .

التحرير: قيد الإمام الداني هنا طريق الإثبات من طريق أبي ربيعة، وابن الصباح ، وكلا الطريقين ليس من التيسير، بل طريقه في الجامع، لذا قال ابن الجزري " وهذا من المواضع التي

(١) إبراهيم بن عباد التميمي، الغاية ١٦/١.
(٢) جامع البيان ١٢٢٧/٣.
(٣) ذكره المالقي ص ٦٥٥، والنشر ٢٩٤/٢.
(٤) جامع البيان ١٢٢٧/٣.
(٥) آية ١٢
(٦) ص ١٠٧.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

خرج فيها التيسير عن طرقه، والوجهان صحيحان عن قنبل، وهما في التيسير، والشاطبية وإن كان الإثبات ليس من طريقيهما"[١].

سورة النحل

قال في التيسير : "البزي بخلاف عنه ﴿أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ﴾[٢] بغير همز[٣]" .

أفاد ظاهر التيسير الخلف للبزي، والتحرير : أن وجه الحذف ليس من طريق التيسير، بل هي رواية مضر[٤]، عن البزي، من قراءة الداني على ابن غلبون، وأما طريق التيسير فهو الهمز كالجماعة، لذا قال ابن الجزري: "وانفرد الداني عن النقاش عن أصحابه عن البزي بحكاية ترك الهمز فيه، وهو وجه ذكره حكاية لا رواية"[٥].

لذا قال الداني في المفردات : "والعمل على الهمز، وبه آخذ"[٦] .

وهو ما ذكره في الجامع عن طريق التيسيرف قال : " وقرأ الباقون ذلك بالهمز ... وبذلك قرأت في رواية البزي على الفارسي"[٧].

---

(١) النشر ١٨٧/١.

(٢) النحل : آية ٢٧.

(٣) ص ١١١.

(٤) مضر بن محمد بن خالد الضبي، الغاية ٢٩٩/٢.

(٥) النشر ٣٠٣/٢.

(٦) ذكره ابن الجزري في النشر ٣٠٣/٢.

(٧) جامع البيان ١٢٧٣/٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سورة الكهف

قال في التيسير: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِي﴾[1] حذفها في الحالين ابن ذكوان بخلاف عن الأخفش عنه[2].

أفاد ظاهر التيسير الخلف للأخفش ، والتحرير: أن هذا الخلف ليس من طريق التيسير، فطريق التيسير هو الإثبات في الحالين فقط، فيكون وجه الحذف خارج عن طريق التيسير؛ لأنه من طريق ابن غلبون".

قال في الجامع : "واختلف عن الأخفش عنه.. فذكر في كتابه الخاص عنه إثباتها في الحالين، وبذلك قرأت على الفارسي عن النقاش عنه" ... وقرأت على أبي الحسن عن قراءته بالحذف والإثبات جميعاً[3].

سورة مريم

[حرف] قال في التيسير: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[4] .... ونافع الهاء والياء بين بين"[5]

ظاهر التيسير الخلف لنافع بكماله، والتحرير: أن وجه التقليل لقالون خارج عن طريق التيسير، فيكون له إخلاص الفتح فقط، وهو ما نص عليه في الجامع من طريق التيسير، فقال: "وحكى لي أبو الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه في رواية نافع بإخلاص الفتح للهاء والياء"[6] .

---

(١) الكهف : ٧٠.

(٢) ص ١٢٠.

(٣) جامع البيان ١٣٣٢/٣.

(٤) مريم ، ١ .

(٥) ص ١٢٠.

(٦) جامع البيان ١٣٣٤/٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

[حرف] قال في التيسير : "بإمالة فتحة الهاء والياء من ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾، وكذا قرأت في رواية أبي شعيب على فارس بن أحمد"(١) .

أطلق صاحب التيسير عن أبي شعيب، قرأءته بهذا الوجه من قراءته على فارس بن أحمد، ولم يبين من أي طريق عنه، والتحرير : أن هذا الوجه خارج عن طريق التيسير؛ لأنه من غير طريق التيسير من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو ما نص عليه في الجامع فقال : "بإمالة فتحة الهاء والياء وقرأت في رواية السوسي من غير طريق أبي عمران النحوي عنه على أبي الفتح عن قراءته "(٢).

سورة طه

قال في التيسير: قالون بخلاف عنه ﴿ وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا ﴾ (٣) باختلاس كسرة الهاء في الوصل .. والباقون : بإشباعها"(٤).

أفاد ظاهر التيسير الخلف لقالون، والتحرير: أن وجه اختلاس كسرة الهاء في الوصل خارج عن طريق التيسير عن قالون؛ لأنه من طريق ابن غلبون من قراءة الداني عليه، وليس من طريق أبي الفتح فارس، وهو ما نص عليه في الجامع" (٥) .

قال ابن الجزري "وبه قرأ الداني على أبي الحسن" (٦) .

---

(١) ص ١٢٠.
(٢) جامع البيان ١٣٣٦/٣.
(٣) طه آية ٧٥.
(٤) ص ١٢٤.
(٥) جامع البيان ١٣٥٩/٣.
(٦) النشر ٣١٠/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وقد ضمن الإمام الشاطبي هذا الوجه، وزاده على التيسير من قراءته على شيخه النفزي فليس هذا الوجه من التيسير ، ولا الجامع، فلله الحمد والمنة .

[سورة النور]

قال الداني : " ..... وخلاد بخلاف عنه ﴿ وَيَتَّقْهِ ﴾ [١] بإسكان الهاء .....، والباقون : بصلتها ..... وحفص ..... بإسكان القاف ... والباقون بكسر القاف" [٢]

أطلق الإمام الداني الخلف لخلاد ، ولم يبين من أي طريق .

والتحرير : أن وجه الإشباع لخلاد ليس من طريق التيسير ، لأنه من طريق الحلواني ، قال في الجامع : (وروى الحلواني عن خلاد .. عن سليم عنه بكسر الهاء وصلتها" [٣] .

وأما رواية التيسير بالنص، والأداء فهي إسكان الهاء لذا قال فيه : "بإسكان الهاء وكذلك أقرأني أبو الفتح في رواية خلاد"[٤] .

وهو ما نص عليه المالقي في عزوه لطريق الخُلف فقال : ..... وخلاد بخلاف عنه : ..... بإسكان الهاء ، يعني : وبكسرها أيضاً ، وصلتها ، والإسكان هي روايته عن أبي الفتح، والثانية : روايته عن أبي الحسن" .[٥]

---

(١) النور : ٥٢.

(٢) ص ١٣٢.

(٣) ١٤٠٨/٣.

(٤) المصدر السابق.

(٥) ص٦٧٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سورة الزمر

[حرف] قال في التيسير: "أبو شعيب ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾[1] ، بياء مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف"[2].

هذا الوجه ليس كما أفاد ظاهر التيسير أنه من طرق الكتاب، والتحرير .

١- أنه نص في المفردات[3] أن هذا الوجه من طريق القرشي[4]، وعليه فيكون خارجاً عن طرق التيسير.

٢- ذكر الإمام الداني في غير التيسير وجهاً آخر للسوسي وهو : الحذف في الحالين، وتبين لي أنه من طريق التيسير، وإن لم يذكره فيه، وهو من المواضع التي خرج فيها عن طرقه، فقد أورد الإمام السخاوي نصاً عن الإمام الداني في غير التيسير يفيد ثبوت هذا الوجه من التيسير إذ قال عن الداني : "كذلك قال أبو عمرو رحمه الله : "وبالحذف في الحالين قرأت عن اليزيدي، عن أبي عمر على فارس ، وعلى الفارسي، وعلى أبي الحسن وغيرهم[5]، وهو ما أكده أبو شامة[6] ، والإمام الجعبري[7]، لذا قال ابن الجزري عن هذا الوجه : " وهو الذي ينبغي أن يكون في التيسير" [8].

---

(١) الزمر ، ١٧.

(٢) ص ١٥٣.

(٣) ذكره صاحب النشر ١٨٩/٢.

(٤) محمد بن إسماعيل القرشي، الغاية ١٠٢/٢.

(٥) ٦٢٤/١

(٦) إبراز المعاني ٢٧٢/٢.

(٧) جامع البيان ١٣٣٢/٣.

(٨) جامع البيان ١٣٣٢/٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

قلت : "وهذا الموافق لأسانيد صاحب الكافي[١] من طرق أبي عمران النحوي عن السوسي، وهي المطابقة لأسانيد التيسير[٢] .

٣- وكشفت عن وجه آخر للسوسي وهو طريق التيسير وهو : الإثبات في الحالين " إذا أثبت الإمام ابن الباذش[٣] ، في إقناعه أنه قرأ بهذا الوجه من طريق أبي موسى بن جرير من طريق السامري[٤] ، وهي طريق التيسير وإن لم يذكره فيه، والله أعلم .

٣- وهناك وجه ثالث ، وهو نص التيسير السابق: بياء مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف، والذي ذكرنا في بداية الكلام أنه من طريق القرشي، فقد أثبت الإمام ابن الوجيه[٥] في كتابه الكنز أنه قرأ بهذا الوجه من طريق المصريين، وساق سنده إلى أبي عمرو الداني من طريق ابن جرير الطبري وهو المطابق لطريق التيسير[٦]، فيكون هذا الوجه أيضاً من طريق التيسير ، ولعل الإمام الداني نص في المفردات أنه من طريق القرشي واكتفى بهذا الطريق عن ذكر الطرق الأخرى، أو أن يكون ثمة سقط في كتاب المفردات، سقط فيه بيان الطريق الآخر بدليل أنه لا يوجد في المفردات المطبوع بين أيدينا هذا النص ، وما نقله الإمام ابن الجزري عن المفردات في نسخته غير التي بين أيدينا، وإلا كيف أثبت الإمام ابن الوجيه هذه الرواية من طريق الداني، والله أعلم .

---

(١) الإمام ابن شريح ، ص ٣١.

(٢) ص ١٩٤.

(٣) أحمد بن علي بن أحمد الأنصاري، ت ٥٤٠هـ ، الغاية ٨٣/١.

(٤) ص ٤٥٣.

(٥) عبدالله بن المؤمن الواسطي ، ت ٧٤٠هـ ، الغاية ٢٢٠/١.

(٦) ص ٢٣٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[حرف] قال في التيسير: "وهشام بخلاف عنه﴿ يَرۡضَهُ لَكُمۡ ﴾[1] باختلاس ضمة الهاء، وهشام من قراءتي على أبي الفتح[2].

أفاد ظاهر التيسير أن الخلف لهشام ثابت من التيسير لقول الداني: "وهشام من قراءتي على أبي الفتح"، وهو طريقه في التيسير، والتحرير: أن وجه الإسكان لهشام ليس من طريق التيسير؛ لأنها من طريق عبد الباقي ، من قراءة أبي الفتح عليه، قال في الجامع : "وقرأت على أبي الفتح في رواية الحلواني عنه عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه بإسكان الهاء"[3] .

وهو ما كشفه الإمام ابن الجزري إذ قال : "وأما هشام فروى عنه الإسكان صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح، وظاهره أن يكون من طريق ابن عبدان، وتبعه في ذلك الشاطبي، وقد كشفته من جامع البيان فوجدته قد نص على أنه من قراءته على أبي الفتح عن عبدالباقي بن الحسن الخراساني عن أبي الحسن بن خليع، عن مسلم بن عبيد الله بن محمد عن أبيه عن الحلواني ، وليس عبيد الله بن محمد في طرق التيسير، ولا الشاطبية[4].

---

(١) الزمر ، آية ٧.

(٢) ص ١٥٣.

(٣) ١٥٣٧/٤.

(٤) النشر ٣٠٨/١.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

سورة الزخرف

[حرف] قال في التيسير : ﴿ أَشَهِدُواْ ﴾[1] بهمزتين، الثانية مضمومة مسهلة بين الهمز والواو، وقالون من رواية أبي نشيط بخلاف عنه يدخل قبلها ألفاً، والشين ساكنة"[2].

أطلق الخلف لأبي نشيط، ولم يبين من أي طريق، والتحرير: أن الإدخال من قراءته على أبي الفتح طريق التيسير، وأما ترك الألف من قراءته على أبي الحسن"[3]، فتكون خارجة عن طريق التيسير.

[حرف] قال في التيسير: "هشام بخلاف عنه هنا ﴿لَمَّا مَتَٰعُ ﴾[4] بتشديد الميم"[5] .

قلت: أطلق في التيسير ، ولم يبين من أي طريق، والتحرير: أن قراءة التشديد خارجة عن طريق التيسير ، فهي من قراءته على أبي الحسن.

قال في الجامع: ﴿لَمَّا مَتَٰعُ ﴾ خفيفة ... وكذلك قرأت على أبي الفتح في رواية الحلواني .. وقرأت على أبي الحسن في رواية الحلواني بالتشديد"[6] .

وهو ما أكده صاحب النشر[7].

---

(١) آية ١٩

(٢) ص ١٥٩.

(٣) الدر النثير ٦٨٥.

(٤) آية ٣٥.

(٥) ص ١٥٩.

(٦) جامع البيان ١٥٧٥/٤.

(٧) النشر ٢٩١/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سورة الأحقاف

قال في التيسير : "قرأ .. البزي بخلاف عنه ...﴿ لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ﴾[1]بالتاء، والباقون بالياء[2].

أفاد ظاهر التيسير أن الخلف للبزي من هذا الكتاب والتحرير: أن وجه الخطاب ليس من طريق التيسير؛ لأنه من قراءة الداني على غير النقاش عن أبي ربيعة، قال الداني: "واختلف عن ابن كثير فروى ... بالتاء ، وبذلك قرأت في رواية البزي من غير طريق النقاش عن أبي ربيعة[3].

وقال في المفردات : "وأقرأني الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عنه بالياء"[4].

وعليه فقراءة الداني بالياء هي طريق التيسير، لكنه أخذ بقراءة هذا الحرف على غير طريق التيسر، لأنه قال " وبالأول آخذ"[5] أي قراءة التاء.

[سورة الجاثية]

قال الداني : .... أبو عمرو، وحمزة، والكسائي ﴿لِيَجۡزِيَ قَوۡمَۢا ﴾[6] بالنون، والباقون: بالياء[7]

(١) الأحقاف ، آية ١٢.

(٢) ص ١٦١.

(٣) جامع البيان ١٥٨٦/٤.

(٤) الدر النثير ٦٨٦.

(٥) فتح الوصيد ٤٣٢/٢، الدر النثير ٦٨٦، اللآلي الفريدة ٣١٨/٣.

(٦) الجاثية ١٤.

(٧) ص ١٦٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ملاحظة :

اطلعت على نسختين مختلفتين للتيسير، وفيهما تصحيف من النساخ فاسم [أبو عمرو] في النص السابق خطأ، والصواب [ابن عامر] وهو المواقف للأسانيد والطرق فليعدله القارئ الكريم في نسخته.

سورة الطور

قال في التيسير: " وحفص بخلاف عنه ...﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [1] بالسين[2]، .

قلت: أطلق في التيسير الخلف لحفص ، ولم يبين من أي طريق ، والتحرير: أن وجه السين ليس من طريق التيسير؛ لأنها من قراءته على أبي الفتح.

قال الداني في الجامع: "وقرأت على أبي الفتح عن قراءته على أصحاب الأشنائي عن أصحابه عن حفص ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾وبالسين ....، وقرأتها أنا على أبي الحسن عن قراءته على الهاشمي عن الأشنائي بالصاد[3].

قلت: وهو ما أكده صاحب النشر [4]، وصاحب الدر النثير.[5]

---

(١) الطور آية ٣٧.

(٢) ص ١٦٥.

(٣) جامع البيان ١٦٠٩/٤.

(٤) ٢٧٨/٢.

(٥) ص ٦٨٨.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

سورة الرحمن

قال في التيسير: "أبوعمر عن الكسائي﴿لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ ﴾[1]في الأول بضم الميم، وأبو الحارث عنه في الثاني، كذلك هذه قراءتي ، والذي نص عليه أبو الحارث كرواية الدوري، والباقون بكسر الميم فيها".[2]

أفاد ظاهر التيسير ضم الأول وكسره لأبي الحارث، والتحرير: أن وجه الكسر في الأول لأبي الحارث ليس من طرق التيسير، بل له من الجامع لأبي عمرو الداني؛ لأنه من قراءته على أبي الحسن غلبون، لذا قال ابن الجزري" فهذا من المواضع التي خرج فيها عما أسنده في التيسير"[3].

قال الداني في الجامع " قرأت أنا في رواية أبي الحارث عن الكسائي على أبي الفتح مثل أبي عمر بضم الأول ، وكسر الثانية، وقرأت في روايته على أبي الحسن بكسر الأولى وضم الثانية"[4]

سورة المجادلة

قال في التيسير : " ... وعاصم بخلاف عن أبي بكر﴿ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ ﴾[5]بضم الشين .. والباقون بكسر الشين .. وقد قرأت لأبي بكر من طريق الصريفيني عن يحيى عنه بهذا الوجه فيهما"[6]

---

(١) الرحمن ، آية ٥٦.

(٢) ص ١٦٨.

(٣) ٣٨٢/٢.

(٤) ١٦٢٣/٤.

(٥) المجادلة ، آية ١١.

(٦) ص ١٧٠.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

قلت: قيد رحمه الله في هذه الرواية الخلف لأبي بكر ، بأن الكسر هو طريق التيسير وعليه يكون التحرير: أن وجه الضم ليس من طريق التيسير، وكذا ذكره في الجامع[١]، وذكره شارح التيسير[٢]، وأوضح ابن الجزري ذلك أتم بيان، وكشف أن قراءة الداني في رواية الضم إنما كانت من طريق شيخه أبي الحسن ، فقال : "واختلف عن أبي بكر، فروى الجمهور عنه الضم .... وبه قرأ الداني على أبي الحسن .. وروى كثير منهم الكسر... وبه قرأ الداني من طريق الصريفيني على أبي الفتح"[٣].

سورة الحشر

قال في التيسير : "هشام ﴿كَيْ لَا يَكُونَ﴾ [٤] بالتاء ، وروي عنه بالياء ﴿دُولَةً﴾ بالرفع".[٥]

أطلق الخلف هنا والتحرير : أن رواية الياء والرفع لهشام ليست من طريق التيسير بل في الجامع إذ أسند قراءته كطريق التيسير أداءً ، وأخبر عن الرواية الثانية رواية فيها فقط، قال فيه : ﴿لَا يَكُونَ﴾ بالتاء ﴿دُولَةً﴾ بالرفع وكذا قرأت على أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن محمد بن عبدان .. وقد روى الحلواني عن هشام .. بالياء ، رواه لنا الفارسي عن أبي طاهر"[٦].

وأوضح ابن الجزري أن قراءة التذكير والرفع هي رواية الأزرق الجمال عن الحلواني، قال في النشر : "واختلف عن هشام فروى الحلواني عنه من أكثر طرقه كذلك (أي بالتأنيث)

---

(١) ١٦٣٢/٤.

(٢) الدر النثير ٦٩٦.

(٣) النشر ٣٨٥/٢.

(٤) الحشر ، آية ٧.

(٥) ص ١٧٠.

(٦) جامع البيان ١٦٢٥/٤.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

﴿ دُولَةً ﴾ بالرفع، وهي طريق ابن عبدان عن الحلواني، وبذلك قرأ الداني على شيخيه فارس بن أحمد "وأبي الحسن، وروى الأزرق الجمال، وغيره عن الحلواني التذكير مع الرفع" وبذلك قرأ الداني على شيخه الفارسي"[١].

سورة الإنسان

[حرف] قال في التيسير : " ﴿ سَلَٰسِلَا۠ ﴾[٢] ..... ووقف حفص من قراءتي على أبي الفتح بغير ألف .. ووقف الباقون بالألف[٣] .

ظاهر التيسير إطلاق الوجهين لحفص والتحرير: أن وجه الحذف خارج عن طرق التيسير، فهي من قراءته على أبي الفتح وهو طريقه في الجامع لا التيسير.

قال الداني : "فأما حفص فقال لي أبو الفتح عن قراءته في روايته من غير طريق هبيرة الوقف بغير ألف .... وحكى لي أبو الحسن عن قراءته على أصحاب الأشنائي بالألف في الوقف"[٤] .

[حرف] قال في التيسير " ﴿ سَلَٰسِلَا۠ ﴾ بغير ألف، وكذا قال النقاش عن أبي ربيعة عن البزي ، ... وكذا قرأت ... على الفارسي ووقف الباقون بالألف. [٥]

(١) النشر ٢/٣٨٦.
(٢) الإنسان ، آية ٤ .
(٣) ص ١٧٦.
(٤) جامع البيان ٤/١٦٧٦.
(٥) ص ١٧٦.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ظاهر التيسير الإطلاق للبزي وقفاً، والتحرير : أن وجه الوقف بالألف له خارج عن طريق التيسير فهو له من الجامع؛ لأنه طريق الحمامي[١] عن النقاش قال في الجامع " "ووقفت أنا في رواية أبي ربيعة عن البزي من قراءتي على الفارسي عن النقاش عنه بغير ألف"[٢].

[حرف] قال في التيسير : ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾[٣] بغير ألف ، وكذا قال النقاش .. عن الأخفش عن ابن ذكوان وكذلك قرأت في مذهبهما على الفارسي ، ووقف الباقون بالألف"[٤].

أطلق في التيسير ، والتحرير: أن وجه الوقف بالألف خارج عن طريق التيسير وهو طريقه من الجامع من طريق الشاميين .

قال في الجامع : " فأما ابن ذكوان فروى النقاش عن الأخفش عنه أنه يقف بغير ألف وبذلك وقفت على ابن خواستي الفارسي عنه، ووقفت من طريق الشاميين عنه بالألف"[٥].

قال ابن الجزري : " واختلف عن ... ابن ذكوان ... فروى ... وابني غلبون ... عن ابن ذكوان .. الوقف بالألف ... ووقف بغير ألف عنهم كل أصحاب النقاش عن .. الأخفش عن ابن ذكوان "[٦].

---

(١) علي بن أحمد بن عمر الحمامي، ت ٤١٧هـ ، الغاية ٥٢١/٢.

(٢) ١٦٧٥/٤.

(٣) الإنسان ، آية ٤.

(٤) ص ١٧٦.

(٥) جامع البيان ١٦٧٦/٤.

(٦) النشر ٣٩٤/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سورة الفجر

قال في التيسير : ﴿بِٱلْوَادِ﴾[1] أثبتها في الحالين البزي، وأثبتها في الوصل .. وقنبل ، وقد روي عن قنبل إثابتها في الحالين[2] .

أجمل هنا ، ولم يبين الطرق ، والتحرير: أن قراءة الإثبات في الحالين هي طريق التيسير فقط، وقد سرني قول ابن الجزري " ولكن طريق التيسير هو الإثبات"[3] فلله الحمد أن وافق تحرير المسألة إمام الفن.

قال في الجامع : " وبذلك قرأت على أبي الفتح عن قراءته في رواية قنبل"[4] .

وأما رواية الإثبات في الوصل دون الوقف وهو ظاهر التيسير فهي خارجة عن طريقه ؛ لأنها من قراءة الداني على أبي الحسن غلبون ، قال في الجامع " وبذلك قرأت على أبي الحسن ، وغيره في روايته".[5]

من سورة البلد إلى آخر القرآن

[حرف] قال في التيسير : والبزي بخلاف عنه " ﴿وَلِيَ دِينِ﴾[6]، بفتح الياء ، والباقون بإسكانها، وهو المشهور عن البزي وبه آخذ[7] .

---

(١) آية :٩.

(٢) ص ١٨١.

(٣) ١٩١/٢.

(٤) ١٧٠١/٤.

(٥) ١٧٠٢/٤.

(٦) الكافرون، آية ٦.

(٧) ص ١٨٣.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

التحرير : لا خلف عن البزي من طريق التيسير، بل هو الإسكان فقط، وهو الذي أخذ به الداني فيكون وجه الفتح خارج عن طريق التيسير؛ لأنه من طريق ابن الصباح، كما أوضح في الجامع. (١)

[حرف] قال في التيسير : ﴿نَلَهَا﴾ (٢) ﴿طَحَهَا﴾ (٣) فإن حمزة فتحهما ، وأبو عمر وجميع ذلك بين بين .. والباقون بإخلاص الفتح(٤) .

أفاد ظاهر التيسير أنه ليس لورش في رؤوس الآي في السور الإحدى عشر فيما كان الآي على لفظ (ها) إلا الفتح.

والتحرير: أن الداني رحمه الله ترك طريق التيسير وهو " بين بين لورش من قراءته على ابن خاقان، وأخذ وعول على رواية غير التيسير، وهو : الفتح، فهو خروج من الداني عن طرقه على القراءتين.

لذا قال ابن الجزري "والذي عول عليه الداني في التيسير هو الفتح ، كما صرح به أول السور، مع أن اعتماده في التيسير على قراءته على أبي القاسم الخاقاني في رواية ورش، وأسندها في التيسير من طريقه، ولكنه اعتمد في هذا الفصل على قراءته على أبي الحسن.

هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين

---

(١) الجامع ١٧٢٨/٤.

(٢) القمر ، آية ٢.

(٣) القمر ، آية ٦.

(٤) النشر ٤٨/٢.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الخاتمة

تبين للباحث بعد الوقوف على كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام الداني أن الروايات التي بين دفتيه ، ليست كلها من طريق التيسير التي أسندها الإمام الداني فيه، بل تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

١- روايات وضعها الإمام الداني في التيسير ، وهي ليست منه ، بل خارجة عن طرقه.

٢- روايات لم يضعها الإمام الداني في التيسير، وهي من طرق التيسير، فهي من أصل الكتاب.

٣- روايات هي أصل التيسير وطرقه، وهي ما تبقى من الروايات.

وقد تبين للباحث كذلك ظن كثير من طلبة العلم، والباحثين أن كل ما حواه التيسير هو منه، فيسندون للتيسير كل رواية فيه ، وهو خطأ في العزو ، وقد بينت ذلك بالأدلة القاطعة في بداية البحث، والتي لم يسلم منها كبار القراء، وما أردت إلا الإصلاح، وما توفيقي إلا بالله.

التوصيات:

١- إعادة النظر من قبل الباحثين ، وطلبة العلم في توثيق نصوص وروايات الإمام الداني في كتاب التيسير، كونه أحد الكتب التي نعتمد عليها اليوم في قراءة كتاب ربنا ، هذا وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه أجمعين،،

والله أعلم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المراجع

القرآن الكريم، رواية حفص ، مطبعة المدينة النبوية.

إبراز المعاني، لأبي شامة، تحقيق الشيخ جادو ، الجامعة الإسلامية ١٤١٣هـ.

إتحاف فضلاء البشر، للشيخ البنا، تحقيق د. شعبان إسماعيل ، عالم الكتب .

الإقناع ، لابن خلف الأنصاري، تحقيق أحمد فريد ، دار الكتب .

بدائع البرهان للشيخ الأزميري، مخطوط .

البدور الزاهرة للشيخ عبد الفتاح القاضي ، دار الكتب

التجريد لابن الفحام ، تحقيق د. ضاري ، دار عمار.

تحبير التيسير لابن الجزري ، دار الكتب العلمية .

تحرير النشر ، للأزميري، تحقيق أبو الجود ، أضواء السلف.

تقريب النشر، للإمام ابن الجزري ، تحقيق إبراهيم عوض ، دار الحديث .

التلخيص ، لأبي معشر الطبري ، تحقيق محمد موسى، الجمعية الخيرية بجدة.

تلخيص العبارات، لابن بليمه : بعناية جمال شرف، دار الصحابة.

التيسير لأبي عمرو الداني، تصحيح أوتوبرتزل ، دار الكتب .

جامع ابن فارس الخياس، مخطوط تحت رقم ٢٤ القاهرة .

جامع البيان للإمام الداني، رسائل علمية ، جامعة الشارقة.

حرز الأماني، للإمام الشاطبي ، ضبط الزعبي، ١٤١٧هـ.

الدر النثير ، للمالقي ، تحقيق جمع من المشايخ ، دار الكتب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الروض النضير ، للشيخ المتولي ، تحقيق خالد أبو الجود.

الروضة ، لابي علي المالكي ، تحقيق مصطفى سلمان، دار العلوم والحكم.

شرح طيبة النشر، لأبي القاسم النويري، تحقيق عبدالفتاح أبو سنة ، لجنة إحياء التراث.

غاية النهاية ، لابن الجزري ، عني به : ج. برجستراسر ، دار الكتب.

فتح الوصيد للإمام السخاوي، تحقيق د. أحمد الزعبي، دار البيان.

قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين، لابن القاصح ، تحقيق دكتور الجرمي ، دار عمار.

الكافي لابن شريح، تحقيق أحمد الشافعي دار الكتب.

الكفاية الكبرى، للقلانسي، مراجعة جمال شرف دار الصحابة.

كنز المعاني للإمام الجعبري، تحقيق فرغلي عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ.

الكنز، لابن الوجيه الواسطي، تحقيق هناء الحمصي، دار الكتب.

معرفة القراء للإمام الذهبي، تحقيق نخبة من الباحثين ،مؤسسة الرسالة .

المفردات السبع ، للإمام الداني ، تحقيق الشيخ علي النحاس، دار الصحابة .

مفردة الإمام نافع، لأبي عمرو الداني، تحقيق: د. هاشم الضامن، دار البشائر.

النشر في القراءات العشر لابن الجزري، دار الكتب العلمية .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فهرس المحتوى

الموضوع	الصفحة
مقدمة البحث	١
التمهيد	٤
المبحث الأول: طرق التيسير وأقسام الروايات فيه	٧
المبحث الثاني: روايات التيسير وعزوها لطرقها	١٤
الخاتمة والتوصيات	٦٣
المراجع	٦٤
فهرس المحتوى	٦٦